الجمهورية العربية السورية
وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي
مديرية الإرشاد الزراعي
قسم الإعلام

الشاكل

الطبي لأغنام البادية

اعداد :
الدكتور محمد مراد

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـــدمـــة

ان الاغنام التي تعيش في البادية تشكـل جزءا هاما مـن الثروة الحيوانيـة في القطر السوري • ولكـن المشاكل الصحيـة المتعددة التي تتعرض لها هذه الاغنام تجعلهامتميزةبظاهرة عدم الاستقرار من الناحية الانتاجية والناحية العدديـة ايضا • خاصة وان هـذه الاغنـام تعيش بطبيعتها في البادية بشكل جماعي لذا فهي معرضة للاصابـة بالامراض الجماعية المختلفة وخاصة الامراض السارية•ومما لاشكفيه ان الاصابة بالمرض تعني نقصا في الانتاج او نقصا في العدد او الاثنين معا في اغلب الاحيان •

ومن واجبنا ، وضع الخطط اللازمة للتخفيف من حدة هـذه المشاكـل وأثرها لانهـا تضر بالثروة الغنميـة أولا وبالاقتصـاد القومي ثانيا واذا لم نتمكن من وضع الاشراف الصحي البيطـري المباشر موضع التنفيذ فان هذه المشاكل ستبقى عقبة في طريق نجاح تربية الاغنام في البادية •

ولاشك ان الدراسات الاقتصاديـة والبحـوث البيطرية العلمية تساعد كثيرا في تحقيق الاهداف التي نسعى اليها من خلال تربية الاغنام في البادية•وانا متفائل جدا من تحقيق هذه الاهداف عندما يصبح رأس المال الموظف للارشاد والاشراف البيطري كافيا ومستمرا • خاصة وقد توفر لدينا الآنالعدد الكافي من الفنيين البيطريين كما توفرت الامكانيات الفنية البيطرية الحديثة من لقاحات وادوية وادوات ••• الخ •

ونظرا لحاجة بني البشر الى منتجات الثروة الحيوانيةـفان المخابر البيطرية في شتى انحاء العالم تسعى جاهدة لحماية الثروة الحيوانيـــة فتنتج اللقاحات الحديثة ذات الفعالية الجيدة ضد الامراض السارية •

هذا وتتناول النشرة المشاكل التي تتعرض لها الاغنام في البادية• ولن تهتم بتفصيل الامراضمنناحية اسبابها واغراضها وطرق انتشارها وكيفية معالجتها • فالهدف الرئيسي هو التعرف على المشاكل الصحيـــة وايجاد الحلول المناسبة لها •

ـ نظرة اقتصادية موجزة حول الثروة الغنمية :

ان زيادة الاقبال على تناول واستهلاك المنتجات الحيوانية عامة ومنتجات الاغنام خاصة بسبب ارتفاع مستوى المعيشة ـ أدى الى زيادة أسعار الاغنام ومنتجاتها بشكل يتناسب طرديا مع زيـادة الطلب حتى أصبحت تلـك الاسعـار في بداية هـذا العـام ١٩٨٠ كما يلي :

١ ـ اسعار المنتجات الغنمية	وحدة البيع	السعر
ـ اللحم	كيلو غرام	٢٥ ـ ٣٠ ل ٠س
ـ الحليب	= =	١ر٨٠ ـ ٢٠٠ ق٠س
ـ الصوف	= =	٤٠٠ ـ ٥٠٠ ق٠س
ـ السمن	= =	٢٥٠٠ ـ ٣٠٠٠ ق٠س
ـ الجبن	= =	٨ر٠٠ ـ ١١ر٠٠ ل٠س
ـ اللبن	كيلو غرام	٢٠٠ ـ ٣٠٠ ق٠س
ـ الزبدة	= =	١٦٠٠ ـ ١٨٠٠ ق٠س
ـ اللبأ (الشمندور)	= =	٤٠٠ ـ ٦٠٠ ق ٠ س
ـ القريشة	= =	١٢٠ ـ ١٥٠ ق ٠ س
ـ الجلـد	عـدد واحد	٢٥٠٠ ـ ٣٠٠٠ ق٠س
ـ الامعاء	= =	٥٠٠ ـ ٦٠٠ ق ٠ س

ب ـ أسعار الاغنام الحية :

ـ اغنام التسمين :

تعد الاغنام للذبح (بوزن ٤٥ـ٦٥ كغ قائم) سعر الكيلو غرام ـ١١ـ ل٠س
اي ان سعر رأس الغنم الواحد للذبح يتراوح بين ٥٠٠ـ٧٠٠ ل٠س ٠

ـ اغنام التربية :

يتراوح سعر النعجة الواحدة بين ٤٠٠ـ٦٠٠ ل٠س ٠

ونظرة اقتصادية سريعة حول هذه الاسعار تدل على الاهمية الاقتصادية للثروة الغنمية في بلادنا والتي يقدر عددها بحوالي تسعة ملايين رأسا من الغنم ٠ خاصة وان الاغنام في قطرنا من النوع الذي يسمى (العواس) ثلاثية الغرض أي لانتاج « اللحم والحليب والصوف » ورغم أن التجارب أثبتت استعداد عرق العواس لتحسين انتاجـه وزيادة مردوده نجد اننا راضين بالوضع المؤسف الـذي أشرنا اليه في المقدمة ألا وهو ظاهرة عدم الاستقرار في الناحيتين العددية والانتاجية لثروتنا الغنمية ـ ولم نعمل

على تحسين هذه الثروة (ذات الكفاءة الانتاجية المنخفضة حاليا) ـ بل نكتفي دائما بالافتخار بنوعية الاغنام وصفاتها الجيدة ·

الخلاصة :

ان المشاكل الصحية التي سنذكرها في هذه النشرة لها أثر كبير في نقص الكفاءة الانتاجية لاغنام العواس في بلادنا · وهي من الاسباب الرئيسية في ظاهرة عدم الاستقرار في تربية الاغنام . وهذا ما يدفعنا الى المطالبة أولا بدعم وتطوير الصحة الحيوانية لتقديم الاشراف البيطري المباشر عن طريق الوحدات المتنقلة في البادية والمراكز البيطرية الثابتةثم المطالبة ثانياباجراء تجارب علمية وابحاث كما هو الآن في مركز مرج الكريم باشراف المركز العربي بهدف تحسين انتاج غنم العواس وزياد كفاءته الانتاجية·ولتحقيق هذا لابد من وضع البرامج العلمية الخاصة والعمل على دعمها وتنفيذها · ولقد سبقتنا بعض الدول في هذا المجال وخاصة الدول التي تستخدم الاشعاعات الذرية والنويدات المستقرة في أبحاث زيادة الانتاج الحيواني ·

ونحن على ثقة تامة بأن البحوث العلمية بصورة عامة تنطوي على أهداف اقتصادية أهمها زيادة الكفاءة الانتاجية · ولا بد لنا من استخدام هذا الاسلوب عندما نرغب في تحسين أغنامنا العواس المحلية · وأعتقد جازما ان الامكانيات التي تتطلبها هذه البحوث أصبحت متوفرة في بلادنا أكثر بكثير من بعض البلدان النامية الاخرى ـ فالخبرة والكفاءات العلمية المتخصصة والبيئة ـ وعرق العواس كلها بحاجة الى دعم مادي مستمر حتى تعطي أفضل النتائج ·

والجدول التالي يبين الوضع العام لاغنام العواس في البادية · كما هي بدون تحسين والمقارنة بنتائج التجربة التي يقوم فيها مركز مرج الكريم في السلمية لتحسين عرق العواس باشراف المركز العربي :

الوضع الصحي والانتاجي	اغنام عواس بدون تحسين وسطيا في اغنام البادية	اغنام عواس أثناء برنامج التحسين وسطيا في اغنام التجربة بالكريم
١ ـ الاخصاب :	٧٥ ٪	٨٣ ٪
٢ ـ التوائم :	١ ٪ ـ ٢ ٪	١٢ ٪
٣ ـ النفوق :	٥ ـ ١٠ ٪	٣ ـ ٦ ٪
٤ ـ انتاج الحليب للنعجة الواحدة بالموسم الواحد	٥٠ ـ ٧٠ كغ	٨٦ ـ ١٠٢ كغ

المشاكل الصحية لاغنام البادية

ان المشاكل الصحية التي تتعرض لها الاغنام في البادية عديدة ويمكننا تصنيف هذه المشاكل الى مايلي :

أولا ـ المشاكل الصحية ذات الطابع الجرثومي أو الطفيلي ٠
ثانيا ـ المشاكل الصحية الناتجة عن النقص الغذائي ٠
ثالثا ـ المشاكل الصحية الناتجة عن الوضع الاجتماعي في البادية ٠ والبيئة ٠
رابعا ـ المشاكل الصحية الفردية ٠

المشاكل الصحية ذات الطابع الجرثومي أو الطفيلي :

نقسم هذه الى مايلي :

آ ـ مشكلة الامراض السارية ٠
ب ـ مشكلة الطفيليات الداخلية ٠
ج ـ مشكلة الطفيليات الخارجية .

وسنوضح كل مشكلة بالاسلوب التالي :

١ ـ اعطاء لمحة موجزة ٠
٢ ـ أهم الامراض الخاصة ٠
٣ ـ الحلول المناسبة ٠

آ ـ مشكلة الامراض السارية :

١ ـ لمحة موجزة :

تتصف الامراض السارية بصفة الانتشار السريع والعدوى الجماعية ٠ وحيث أن الاغنام بطبيعتها تعيش بشكل جماعي (قطعان) قريبة من بعضها تجعل احتمال العدوى أكثر وأخطر ٠ خاصة وقد اعتاد معظم بل جميع أصحاب الاغنام في البادية رمي الاغنام النافقة نتيجة هذه الامراض على سطح الارض بدون حرق أو دفن ـ وتبقى تلك الجثث مصدرا للعدوى ٠ ويزيد من الخطر وجود الاغنام التي ليس لديها المناعة ضد تلك الامراض السارية التي أصبحت مستوطنة وسبب ذلك يعود الى ترك هذه الاغنام أعواما متتالية بدون تحصين وقائي ـ طالما تلك الاغنام سليمة ـ ونادرا مايسعى أصحاب الاغنام الى اتباع اسلوب التحصين الدوري ضد الامراض المستوطنة ٠ وقد اعتاد أكثرهم الى طلب التحصين عند ظهور المرض في الاغنام ـ كل ذلك نتيجة الخوف من التحصين الوقائي الخوف من احتمال وقوع ضرر للاغنام وهي في موسم الاخصاب (الشبق)

أو في مراحل الحمل الاولىوالاخيرة أوفيموسم الحلابة • هذا الخوف المتوارث والناتج عن زيادة الحرص على أغنامهم يسبب مشكلة حقيقية في أعمال التحصين الوقائي ويعرقل تنفيذ برامج التحصين الوقائي أحيانا . ويواجـه الفنيون البيطريون صعوبات عديدة نتيجة هذا الاسلوب الذي يتبعه معظم العربان .

٢ ـ أهم الامراض السارية :

ـ مرض جدري الغنم Sheep Pox

ـ مرض الجمرة الخبيثة Anthrax

ـ أمراض الكلستريديوم Clostridial diseases

ـ التهاب الرئة الساري Pasteurelloses

ـ مرض تقرح الفم المعدي C. P. D.

ـ مرض تعفن الظلف المعدي Infections Foot Disease

ـ مرض الاجهاض الساري (كلاميديا) Enzootic Abortion

ـ مرض الحمى القلاعية Foot & Mouth disease

ـ مرض جونز .... الخ Johne's Disease

٣ ـ الحلول المناسبة للتخفيف من حدة الامراض السارية :

ـ الارشاد البيطري (بالتعليم ـ والاذاعة ـ والنشرات) •

ـ الوحدات البيطرية المتنقلة في البادية لتقديم الخدمات البيطرية المجانية •

ـ التدريب العملي الجيد للفنيين البيطريين على أعمال التحصين الوقائي •

ولا يسعني في هذه العجالة أن أتكلم عن جميع الامراض السارية التي تصيب الاغنام ولكن من الضروري جدا أن أشرح أشد الامراض خطرا وأوسعها انتشـارا في البادية ومنها :

آ ـ ١ ـ مرض الجدري في الغنم (Sheep pox) :

هو مرض فيروسي أعراضه ظاهرة على جلـد الحيوان يمكن رؤيتها بالعـين المجردة وهو سريع الانتشار ويسبب سنويا خسائر فادحة منهـا **الاجهـاض ونفـوق الحملان الصغيرة وانخفاض الانتاج** • ولقد أصبح هـذا المرض معروفا لـدى معظم المربين ويطلقون عليه اسم مرض الزعفران تيمنا • وهو كذلـك معروف لـدى الفنيينالبيطريين بشكل جيد ولا يمكنالقضاء على هذا المرض الابالتحصينالوقائي

الدوري على أساس مرة واحدة كل سنة · لان المنـاعة التي يكتسبهـا الحيوان مـن التلقيح هي لمدة سنة كاملة على الاقل · وللحقيقة نقول ان اللقاح الذي كان يستعمل سابقا يسبب بعض المتاعب للمربين احيانا ـ الامر الذي يجعلهم حذرين لدرجة الخوف · أما الآن فقد تم انتاج لقاح جديد يمتاز بالجودة والقوة في اعطاء المناعة للاغنام لمدة لا تقل عن سنة ويعطى للمواليد الحديثة والنعاج الحوامل دون أيضرر أو مضاعفات فهو سهل الاستعمال يعطى تحت الجلد ونتائجه مضمونة وأعتقد أن هذا اللقاح الذي تم انتاجه في المخابر البيطرية في دمشق سوف يشجع جميع المربـين دون استثناء على استخدامه بشكل دائم في تحصين أغنامهم سنويا وبشكل دوري ·

هذا وبما ان مرض جدري الغنم مستوطن في بلادنا لذا فانني أتقدم الى المربين بضرورة اتباع النصائح التالية اذا حصلت اصابة في القطيع :

١ ـ عزل الاغنام المصابة بعيدة عن القطيع .
٢ ـ حرق جثث الاغنام والحملان التي تنفق بسبب المرض .
٣ ـ الابتعاد عن المناطق الموبوءة والقطعان المصابة بالمرض .
٤ ـ العناية بالتغذية أثناء البرد في الشتاء ·

٥ ـ يفضل الاسراع في تلقيح الاغنام عند ظهور الاصابة في القطيع ـ وذلك بعد عزل المصاب بالجدري لان المصاب لايلقح ـ ولا شك أن التحصين خير من عدمه في هذه الحالة الا اذا كانت نسبة الاغنام المصابة بالقطيع كبيرة جدا لدرجة يشك فيهـا أن باقي القطيع أصبح في مرحلة حضانة للمرض ولا بد وأن تظهر أعراض المرض ·

آ ـ ٢ ـ مرض الجمرة الخبيثة (مرض الطحال) ـ الحمى الفحمية : « Anthrax » :

هو مرض مكروبي يسبب النفوق المفاجىءفي الاغنام وهو من الامراض المستوطنة في بلادنا ولكنه يتراجع الى الوراء بفضل التحصين الوقائي المستمر للاغنام وخاصة في المناطق الموبوءة أو في القطعان التي يحدث فيها اصابات مرضيـة · وأكثر الاغنـام تعرضا للاصابة هي الاغنام التي تشرب مياه الامطار المتجمعة في الطرقات والحفر في البادية أو مياه الآبار الملوثة أو عندما تتغذىتلك الاغنام على أعلاف أو مراعي ملوثة بعصيات الجمرة الخبيثة · ويعتبر هذا المرض خطيرا على الاغنام للاسباب التالية :

١ ـ المكروب المسبب للمرض عنيد ومقاوم للبرد والحرارةفي الصيف والشتاء ويستطيع الاستمرار في الحياة على الارض محتفظا بقوته على العدوى لمدة تزيد عـن خمسة عشرة سنة لذا فعندما تهطل الامطار وتغسل المراعي الملوثة بالمكروب وتتجمع تلك المياه في المنخفضات أو الحفر أو السدود والبحرات تكون مصدرا لاصابةالاغنام التي تشرب منها ·

٢ ـ **يسبب المرض النفوق المفاجىء** للاغنام بشكل افرادي أو جماعي ويسبب خسارة كبيرة ـ اضافة الى أن المرض لا يعالج بالادوية بسبب عدم تأثيرها على المكروب خلال تلك الفترة القصيرة من المرض .

٣ ـ **يعتبر هـذا المرض مـن الامراض المشتركـة بـين الانسان والحيـوان** وقد شاهدت عددا من البدو في البادية ومن الجزارين مصابون بهذا المرض . وذلـك بشكل بثرات جلدية في اليدين وتتميز هذه البثرات بأنها مؤلمة صعبة الشفاء .

ـ وللتخلص من مرض الجمرة الخبيثة أو للتخفيف من خطره ينصح بما يلي :

١ ـ حرق الجثث النافقة وعدم تركها على سطح الارض .

٢ ـ عدم فتح أو تشريح الجثة عند الاشباه بالمرض الا من قبل طبيب بيطري لاخذ عينات عند الضرورة فقط .

٣ ـ التحصين الدوري ضد المرض ولو مرة واحدة كل عام .

٤ ـ الابتعاد عن شرب الاغنام من مياه الامطار المتجمعة في الحفر والمنخفضات والمراعي الملوثة .

ـ وعند وقوع اصابة في القطيع ينصح بما يلي :

١ ـ تبديل مصدر مياه الشرب والمراعي . وعدم تعريض الاغنام الى الاجهاد من أي نوع كان Stress .

٢ ـ الاسراع فورا الى مصالح الصحة الحيوانية وطلب التلقيح خاصـة وان اللقاح جيد ويعطى مناعة جيدة ومتوفر بشكل دائم ويصرف مجانا .

ولا بد لي قبل اتمام هذا المرض من ذكر اهم اعراضه بما يلي :

١ ـ النفوق مفاجىء في معظم الاحوال .
٢ ـ لون الدم أسود فحمي .
٣ ـ كمية الدم التي تخرج من الحيوان قليلة وبطيئة التجلط .
٤ ـ ينتفخ الحيوان بعد النفوق بسرعة ويخرج من الفم والانف والشرج دم رغوي .
٥ ـ الطحال متضخم جدا مع احتقان عام في العضلات والاحشاء .

آ ـ ٣ ـ أمراض الكلستريديوم المتعددة (المرض العراقي) : أنتروتوكسيميا .

لم يكن هذا المرض ملحوظا في بلادنا منذحوالي عشرة سنوات وذلك لان الاغنام تعيش حياة طبيعية ودون ان تقدم لها الاعلاف المركزة . وكانت تحدث اصابات فردية

محدودة في بعض مواسم الرعي الجيدة ـ ولكن منذ بدأت التغذية على الاعلاف المركزة بشكل عشوائي بدأت الاصابات تزداد بشكل ملحوظ حتى اضطرنا الامر الى استيراد لقاح ضد هـذه الامراض للتخفيف مـن الخسائر • ومـن أمراض الكلستريديـوم : الانتروتكسيميا وديزنتري الحملان .. الخ ...

والآن يعتبر المرض خطيرا لانه يسبب **النفوق المفاجيء لاحسن أغنام القطيع • وخاصة في الخراف** وذلك دون انذار بالمرض • ونادرا ماتتعرض الاغنام الهزيلة أو المتوسطة في السمنة الى هذا المرض • لذا يطلق عليه أحيانا اسم مرض الشبع الزائد •

ـ ويعتبر هذا المرض خطيرا أيضا لانه **لايعطي فرصة لذبح** ذلك الحيوان قبل نفوقه للاستفادة من لحومه • ففي معظم الاحيان يلاحظ المربي في الصباح جثة أحسن خراف القطيع نافقا بعد أن كان في المساء نشيطا ولم تظهر عليه أعراض المرض مطلقا •

ـ ويعتبر هذا المرض خطيرا أيضا **لان المعالجـة لاتفيد كثـيرا** مهما كان نوع الدواء المستعمل رغم الاشارة بالنصح الى استعمـال المضادات الحيويـة مثل الاكسي تتراسكلين أو مركبات السلفا وقائيا وعلاجيا ولا شك أن استعمال الادوية يجب أن يكون على نطاق ضيق بسبب الفائدة المحدودة •

وللتخفيف من خطر أمراض الكلستريديوم المتعددة ننصح بما يلي :

١ ـ التحصين الوقائي الدوري قبل وقوع الاصابة • وعدم استعمال العنف أثناء تلقيح الحملان وخاصة في ـ الجو الحار ـ .

٢ ـ عدم تقديم كميات كبيرة من الاعلاف المركزة ـ وخاصة الدسمة منها ـ الى الاغنام بشكل مفاجيء أو مستمر وبكميات كبيرة •

٣ ـ عدم السماح للحملان والمواليد الحديثة بالرضاعة لفترة طويلة مـن أمهاتها اذا كانت تلك الحملان جائعة وقادرة على الرضاعة وخاصة اذا كانت الامهات من النوع الجيد في انتاج الحليب .

٤ ـ معالجة الاغنام البالغة ـ خاصة ـ ضد الديدان الكبديـة بشكـل دوري وخاصة اذا كانت ترعى في مناطق رطبة مصابة بالحلزون (**القواقع**) •

التحصين الوقائي الدوري ضد أمراض الكلستريديوم المتعددة :

يستخدم حاليا في القطر لقاح الانتروتكسيميا الذي تنتجه تركيا ـ ويجب اتباع الاسلوب التالي في التحصين بهذا اللقاح للمرة الاولى :

١ ـ تعطى جرعة كاملة (٢ سم ٣) تحت الجلد لكل رأس غنم •

٢ ـ تعطى نصف جرعة (١ سم ٣) تحت الجلـد لكل رأس غنم بعـد مرور (٢١) يوما •

٣ ـ تعطى نصف جرعة (١سم ٣) تحت الجلد لكل راس غنم بعد مرور ستة أشهر ٠

٤ ـ تعطى جرعة كاملة (٢سم٣) تحت الجلد سنويا وبشكل دوري مرةواحدة كل سنة حتى تبقى المناعة سنة كاملة بهذا الاسلوب ٠

ـ وهناك لقاحات أقوى تعطى مرة واحدة ـ وتعطي مناعة لفترة سنتين مثـل الامني فاكس (Omnivax) أو كوفاكسين ـ ٨ - 8 - Covaxin (ذو الطيف الواسع الذي يشمل العترات الثمانية للمكروب) .

ملاحظة :

لاشك أن لكل لقاح تعليمات خاصة به يجب الاخـذ بها والعمل عـلى معرفتهـا جيدا قبل استعمال اللقاح ٠ مع الانتباه الى تاريخ انتهاء فعالية اللقاح ٠

ب ـ مشكلة الطفيليات الداخلية بالاغنام :

يوجد اكثر من ثلاثين نوعا من الطفيليات الداخلية التي تتعرض اليها الاغنام في جميع أعمارها ٠ ويمكننا **تصنيف هذه الطفيليات كما يلي :**

١ ـ طفيليات داخلية بشكل ديدان وأهمها :

١ ـ ديدان المعدة والامعاء Gastro-Intestinal ـــ
٢ ـ الديدان الشريطية Tapeworm ـــ
٣ ـ الديدان الكبدية Liver-Fluke ـــ
٤ ـ الديدان الرئوية Lung-Worm ـــ

٢ ـ طفيليات داخلية بشكل يرقات وأهمها :

١ ـ يرقات نغف الغنم (تصيب الانف والجيوب المختلفة بالراس) ٠
٢ ـ الحويصلات القلبية (تصيب القلب) ٠

٣ ـ طفيليات داخلية بشكل أكياس وأهمها :

١ ـ أكياس الايكينوكوك (الاكياس المائية بالاحشاء) (الاكياس الكلبية) ٠
٢ ـ أكياس السينيورس (الكيس الرزي بالدماغ أو النخاع الشوكي) .
٣ ـ أكياس السيستي سيركس‌تيني‌كولس (الاكياس في الجويف البريتواني)٠

٤ ـ طفيليات داخلية تصيب الدم مثل :

١ ـ البابيزيا Babesia

٢ ـ التلاريا Theileria

٣ ـ الانابلازما Anaplasma

هذا وتعتبر الطفيليات الداخلية التي تصيب الاغنام مشكلة لانها واسعة الانتشار ومعظم الاغنام في البادية مصابة بنوع أو بأكثر من هذه الطفيليات نتيجة طبيعة حياتها الجماعية ومع ذلك تترك فترات طويلة من حياتها بدون معالجة لان الاصابة قد تكون خفيفة لا تثير اهتمام المربي أحيانا · أو تكون واضحة وتبقى لفترة طويلة بدون معالجة وذلك بسببِ ضعف الارشاد البيطري وبسبب جهل المربي في معرفة ما يجب أن يقوم به في معظم هذه الحالات ·

ومما لا شك فيه أن هذه الطفيليات لها أضرار عديدة على الاغنام نذكر منها :

١ ـ انخفاض الانتاج (لحم ـ حليب ـ صوف) ·

٢ ـ ضعف مقاومة الحيوان ضد الامراض المختلفة ·

٣ ـ ضعف الاخصاب نتيجة الهزال التدريجي ·

٤ ـ زيادة نسبة النفوق في القطيع ·

ويمكن التخفيف من الضرر الذي تسببه مشكلة الطفيليات الداخلية في الاغنام بما يلي :

١ ـ التوسع في الارشاد البيطري ·

٢ ـ توفر الخدمات البيطرية بالبادية عن طريق الوحدات البيطرية المتنقلة ·

٣ ـ فتح مراكز بيطرية ثابتة في البادية ·

ويصبح من السهل جدا التخفيف من ضرر الطفيليات الداخلية على الاغنام أو حتى القضاء على معظمها وخاصة بعد أن توفرت الادوية الحديثة لمعالجة معظم هذه الطفيليات بينما لم يكن في الماضي سوى بعض الادوية المحدودة الفائدة والصعبة الاستعمال واصبح متوفرا في الوقت الحاضر عشرات الادوية ذات الفعالية الكبيرة

والطيف الواسع في معالجة عدة أنواع من الطفيليات الداخلية دفعة واحـدة .
وعلى سبيل المثال اذكر من هذه الادوية :

١ ـ الثايبنزول . Thibenzole .

٢ ـ الباناكور . Panacure .

٣ ـ الرانايـد . Ranide .

٤ ـ السيستامكس . Systamex .

٥ ـ الفالبازين . Valbazen .

٦ ـ رنتـال . Rintal .

٧ ـ المانسونيل . Mansonille .

٨ ـ الكونكورات . Concurat L 10 .

٩ ـ السيتارين . الخ Citarin L .

ولن أتمكن في هذه النشرة من التفصيل في شرح كل نوع من الطفيليات الداخلية . ولكن لا بد لي كطبيب بيطري من الاهتمام بالدرجة الاولى من شرح الطفيليات الداخلية المشتركة بين الانسان والحيوان مثل مرض الاكياس المائية (الايكينوكوك) ثم التعرض الى الطفيليات الداخلية الاكثر أهمية من الناحية الاقتصادية .

ب ١ ـ الاكياس المائية (الايكينوكوكس) (العطاش) :(Hydatid - Cyst) :

يبدو لاول وهلة أن هذا المرض جانبي وبسيط وليس خطيرا . ولكن الحقيقـة تثبت عكس ذلك . فهو خطير على الانسان أولا ـ وخاصة أصحاب الاغنـام والرعيان ويؤثر على الانتاج والاقتصاد القومي ثانيا . ويوضح ذلك بما يلي :

١ ـ خطر مرض الاكياس المائية على الانسان :

ان البدو بحكم معيشتهم وظروفهم الحياتية في البادية لايمكنهم الاستغناء عن حيازة بعض الكلاب لاستخدامها في حراسة بيوتهم وأغنامهم من الوحوش الضارية في البادية ومنع التعديات والسرقات . ويبدو هذا الاهتمام واضحا عند جميع العربان وهم حريصون جدا على الاحتفاظ بها حسب حاجتهم ويعتبر الكلب الواحـد أحيانا في نظر صاحبه أساسيا لايمكن الاستغناء عنه ويعادل في قيمته الفعلية اكثر بكثير من ثمن راس الغنم . أو حتى عدة رؤوس من الغنم . ولكن هل أحد منهم يعرف أن الاكياس المائية التي يصاب فيها الانسان وخاصة العربان والرعيان أساسها من هذه الكلاب ؟ كلا .

ولكن الاطباء واصحاب مخابر التحليل والمستشفيات يعرفون ذلك جيدا. والعمليات الجراحية لاستئصال هذا المرض من الانسان لاتنقطع ونسبتها لابأس بها. وكل عملية من هذه العمليات لها خطرها على حياة الانسان خاصة اذا كانت الاصابة شديدة ويوجد أكثر من كيس مائي في الاحشاء اضافة الى الاموال والنفقات التي تدفع والآلام المبرحة التي يعاني منه المصاب • وقد أفادني أحد المحللين في المخابر الخاصة والذي يقوم بتجربة الحساسية على الانسان لتشخيص المرض أنه خلال عام واحد كان لديه حوالي ـ٢٠٠ـ شخص ايجابي للاكياس المائية • ويعتقد المحلل أن معظم الحالات الايجابية صحيحة • لان الجراحة أكدت ذلك أكثر من مرة وأحب أن أشير هذا أن مرض الاكياس المائية في الانسان لايعالج الا بالجراحة وأعتقد أن المصاب يعاني كثيرا من المرض المزمن قبل الوصول الى الجراحة التي لها أخطارها المعروفة جراحيا •

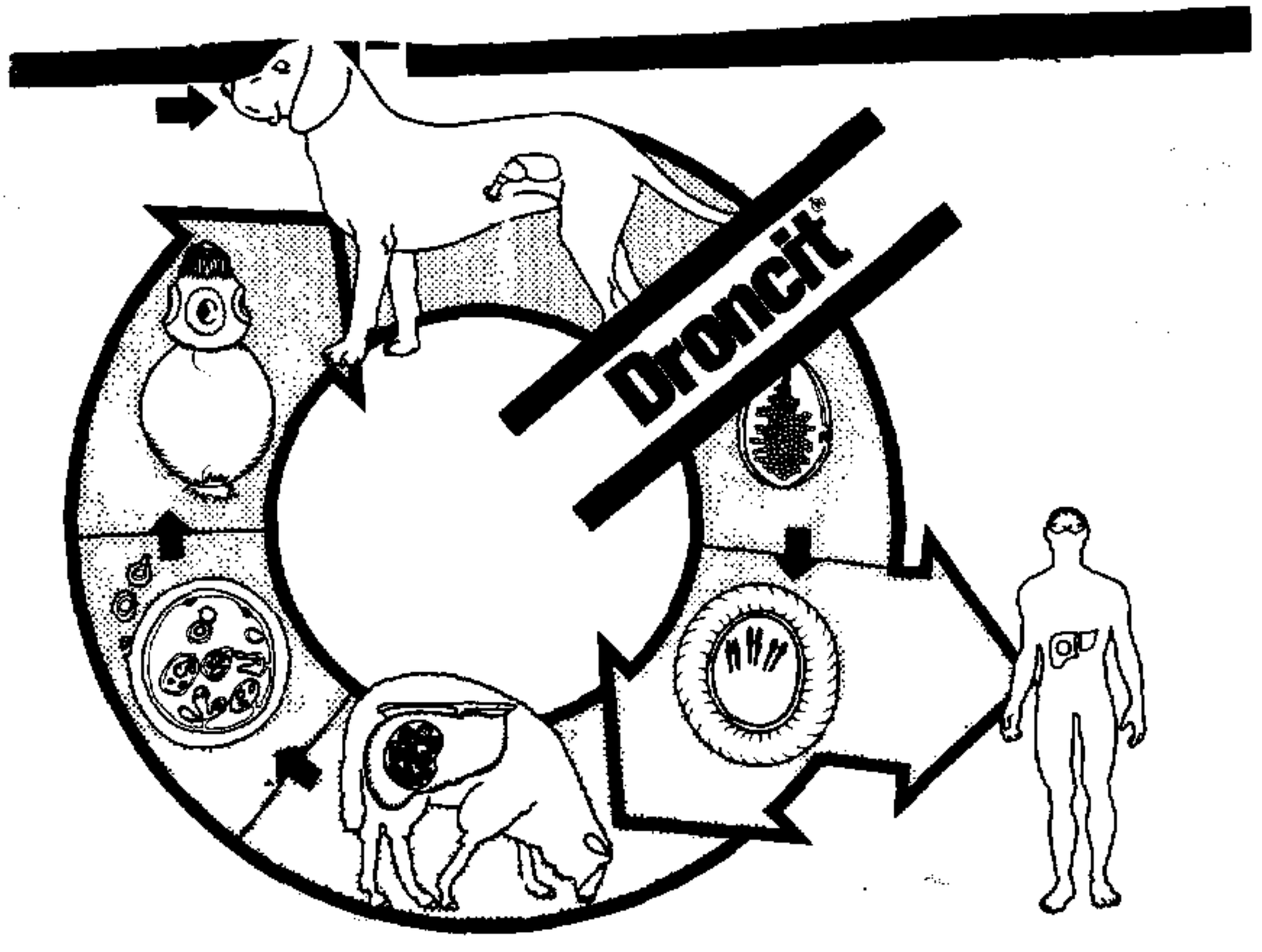

شكل رقم (١) دورة حياة الاكياس المائية

٢ ـ خطر الاكياس المائية على الاغنام وعلى الثروة الحيوانية :

تصاب الاغنام وجميع أنواع الحيوانات بمرض الاكياس المائية عن طريق الكلاب ـ وليس من السهل بل من الغير ممكن تشخيص هذا المرض في الحيوان حاليا • ولو فرضنا أنه تم تشخيص المرض فانه لايعالج • انه من الامراض المستعصية والمزمنة • انه مرض افرادي ولكن نسبة الاصابة به تزداد بشكل ملحوظة نتيجة ضعف الارشاد

البيطري والرعاية الصحية للانسان ودليل ذلك مايلاحظ في المسالخ وفي المستوصفات البيطرية (قسم التشريح المرضي) حيث يتم يوميا مشاهدة هذا المرض بشكل واضح في أحشاء الحيوان المختلفة (الكبد ـ الرئتين ـ الكليتين ـ الطحال الخ ...) ويمكن تقدير الخسائر الاقتصادية التي تنجم عن هذا المرض اذ عرفنا مايلي :

١ ـ انخفاض انتاج الاغنام المصابة بهذا المرض ٠

٢ ـ الهزال التدريجي لفترة طويلة رغم تناول الطعام ٠

٣ ـ النفوق في المراحل الاخيرة عند الاصابة الشديدة ٠ حيث لوحظ في الحيوان الواحد أكثر من ـ ٢٠٠ ـ كيس مائي مختلفة الحجم (من حجم حبة الحمص حتى حجم رأس الطفل الصغير) ٠

٤ ـ اتلاف الكبد والرئتين والاحشاء المصابة في المسالخ ونسبتها عالية تقدر بمئات الكيلو غرامات يوميا ٠

ان مشكلة مرض الاكياس المائية (الايكينوكوك) مشكلة مستترة يجهلها معظم الناس لذا أجد من واجبي كطبيب بيطري أن أشارك في ايجاد الحل لهذه المشكلة لتخفيف خطرها على الانسان أولا وعلى الاغنام والاقتصاد القومي ثانيا٠ وأقترح لذلك مايلي :

١ ـ اتلاف الكلاب الشاردة في الريف وحول المدن ـ وذلك بالتعاون مع البلديات وبشكل مستمر ٠

٢ ـ اتلاف جميع الاحشاء المصابة بالاكياس المائية التي تشاهد بالمسلخ بعد ذبح الحيوانات (كالكبد ـ والرئتين والطحال الخ٠٠) وكذلك التي تشاهد في المستوصفات والمخابر البيطرية ومراكز التشريح المرضي للحيوانات ٠ ويجب أن يكون الاتلاف حرقا كاملا ٠

٣ ـ ارشاد المربين والبدو والرعيان والجزارين الى خطر تقديم الاحشاء المصابة بالاكياس المائية (العطاش) الى الكلاب والقطط مهما كانت جائعة لان الخطر يكمن في هذه النقطة بالذات ٠ فالكلب الذي يأكل كبد أو رئة مصابة بالاكياس المائية يصاب بالديدان في أمعائه وينشر بذور الاكياس مع برازه فيلوث المرعى والمياه ٠ وعندما تصل هذه البذور الى طعام الانسان أو الاغنام يصاب ذلك الانسان أو تلك الاغنام بمرض الاكياس المائية الخطير ٠

٤ ـ وضع مشروع لمعالجة الكلاب التي يملكها البدو أو غيرهم ضد الديدان الشريطية المعوية بشكل دوري مرتين بالسنة وأن تكون المعالجة مجانية واجبارية ٠ خاصة بعد أن توفرت الادوية الحديثة الخاصة للمعالجة والوقاية مثل الدرونوست واللوباتول وهي أدوية سهلة الاستعمال تعطى مع الطعام أو الماء الى الكلاب ٠

ب ٢ ـ مشكلة الديدان الشريطية في الاغنام :

الديدان الشريطية في الاغنام من الآفات التي لا يمكننـا المـرور عليهـا مرور الكرام بل يجب أن تحظى باهتمام أكبر وذلك لما لاحظناه خلال السنوات العـديـدة الماضية عمليا من أضرار بالغة من حيث نسبة النفوق وخاصة في الخراف والفطام التي لم يصل عمرها عاما واحدا وعلى الاخص خراف التسمين ولا تزال مثل هذه المشكلة بحاجة الى دراسة مستفيضة وأبحاث علمية بيطرية موسعة لمعرفة أشرار هذه الشريطيات والتي تشير معظم المراجع البيطرية الى عدم احداث النفوق المفاجىء في الاغنام نتيجة الاصابة بالشريطيات ـ ولكن الواقع العملي والملاحظات المتكررة والمشاهدات الحسية اثبتت أن النفوق الفجائي في الخرفان وأغنام التسمين كان نتيجة الاصابة بالديدان

شكل رقم (٢) ديدان شريطية في أمعاء الاغنام

الشريطية فقط وقد وجد في امعاء خروف واحد حوالي ـ ١٠٥ ـ دودة شريطية وكان النفوق فجائيا والحالة الصحية جيدة جدا • لذا من الخطأ أن يطلق بعض المربين اسم (الدودة الوحيدة) على الاصابة بالديدان الشريطيـة بالامعـاء ـ الا اذا كانت هـذه

التسمية تشير الى أن النفوق كان بسبب الديدان الشريطية وحدها · لذا أجد مـن الضروري أن ينتبه العاملون في الطب البيطري الىدراسة هذا الموضوع بعناية واهتمام حتى نتمكن من تخفيف الاضرار السنوية المستمرة ·

ولحل هذه لمشكلة في الوقت الحاضر نقترح ما يلي :

١ ـ معالجة دورية لجميع الاغنام خلال السنة الاولى من حياتها مرة واحدة كل ثلاثة أشهر · وقد أصبحت المعالجة سهلة جدا والنتائج ممتازة وذلك بفضل الادوية الحديثة مثل المانسونيل · والتيرينيل · (والغالبازين) · أما المعالجة بمحلول سلفات النحاس (الجنزارة) فلا أنصح به الا عند الضرورة وفي حال فقدان ـ الادوية الحديثة لما له من آثار جانبية ضارة على الاغنام وخاصة عند الخطأ بالجرعة ·

ملاحظـة :

من الصعب جدا وقاية الاغنام في معظم المناطق من الاصابة بالديدان الشريطية ذلـك لان العائل الوسطي الخاص بالديدان الشريطية منتشر بشكـل واسع في المـراعـي والحقول ومن الصعب جدا القضاء عليه أو مكافحته والطريقة الوحيدة هو المعالجة الوقائية الجماعية دوريا للاغنام ·

ب ٣ ـ مشكلة الديدان الكبدية :

مرض الحلزون أو ما يسمى بمرض (البوط) تسبب الديدان الكبدية سنويا خسائر كبيرة في الاغنام من الناحية العددية والانتاجية فالاصابةالشديدة تسبب النفوق والاصابة الخفيفة تسبب نقص في الانتاج ونقص في الحيوية وهنـا لا ننسى الـدور الذي تقوم به الديدان الكبدية في مساعدة بعض أنواع البكتريا على اختراق انسجة الجسم المختلفة فتسبب بذلك حالات مرضية نوعية · مثال ذلك المرض الاسود بالاغنام هذا المرض الذي يتميز بتنكرز الكبد وتكوين خراجاتعلىسطحه وأهم المكروبات التي تنقلها بيوض الديدان الكبدية معها الى الاغنام هي المكروبات اللاهوائية · وقد تفرز هذه المكروبات السموم مسببة نفوق الحيوان · هذا وان المراعي الرطبة التي يوجـد فيها قواقع (الاميناكيودي) العائل الوسطي هي الاساس في اصابة الاغنام (بالديدان) الكبدية هذه الاصابة لاتظهر أعراضها الا بعد مرور شهر تقريبا·لذا نجد أن الاغنام التي ترعى في المناطق الرطبة كالغاب مثلا حيث بعض المستنقعات المائية مليئة بالعائل الوسطي (القواقع) تتحسن حالتها في بادىء الامر نتيجة زيادة الافرازات الكبديـة ـ ولكن لاتلبس هذه الاغنام أن تضعف وتصاب بالهزال التدريجي والاسهال ثم النفوق

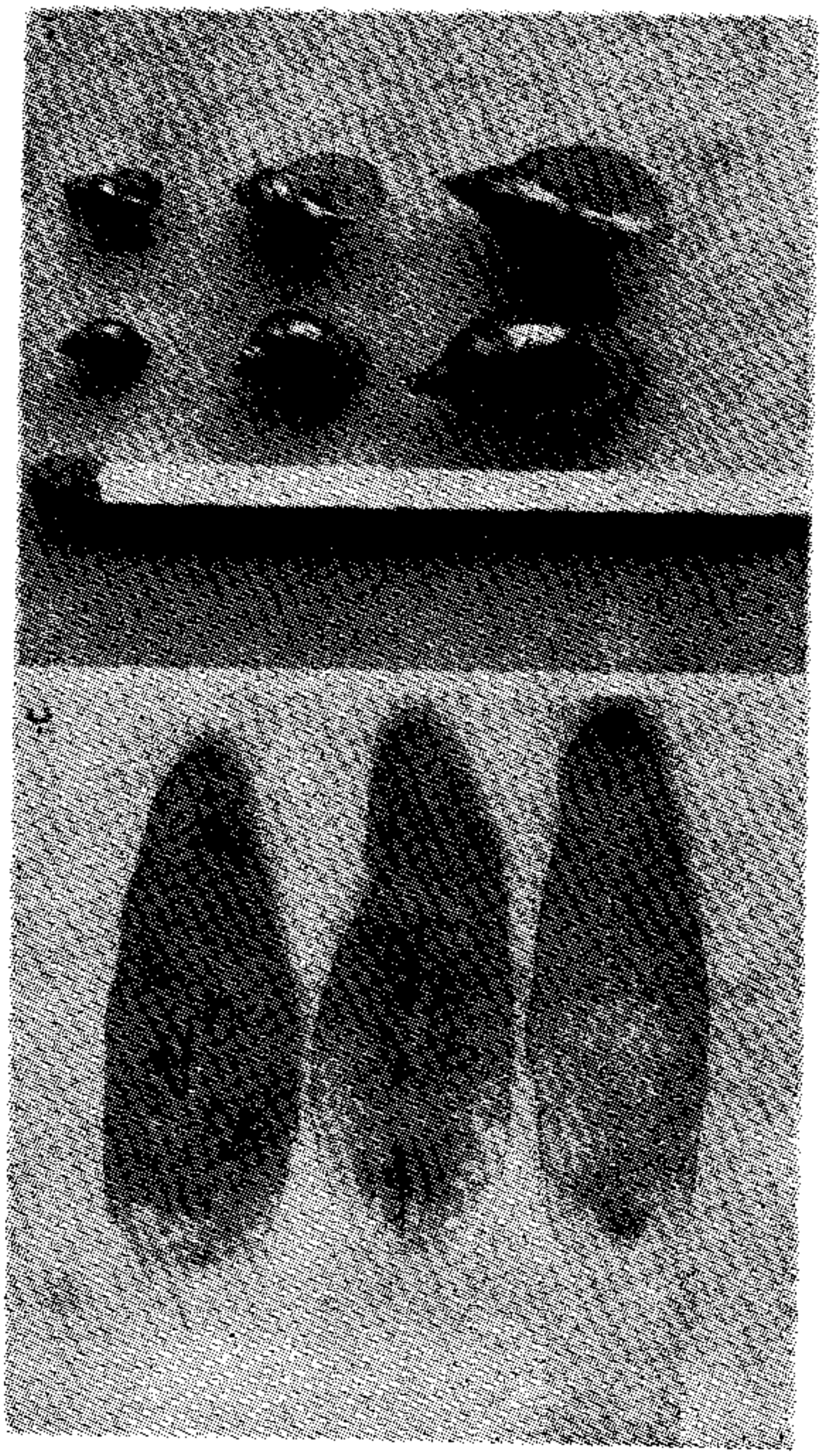

شكل رقم (٣)

اذا لم تعالج بشكل جيد .ولقد تمتشخيص الاصابة بالديدان الكبدية في أغنام البادية رغم عدد وجود العائل الوسطي (القواقع) في تلك المناطق · وما ذلك الا نتيجة الرعي سابقا في أراضي رطبة مليئة بالقواقع مثل الغاب والروج والساحل وغيرها ·

ولو بقيت تلك الاغنام ترعى في البادية فقطلماتعرضت لخطر الاصابة بالديدان الكبدية ولحل هذه المشكلة أو للتخفيف من أثرها حاليا نقول :

١ ـ تجنب رعي الاغنام في المراعي الرطبة وخاصة التي فيها العائل الوسطي (قواقع اللأميناكيودي) ·

٢ ـ معالجة الاغنام التي ترعى ولو مرة واحدة في السنةفي أراضي بور موبوءة رطبة أو مراعي ملوثة معروفة • ويجب أن تكون المعالجة جيدة وحسب التعليمات الخاصة بذلك ومن حسن الحظ يوجد أدويـة فعالة وحديثـة للمعالجة وأهم هذه الادوية البيليفون (م) والفاكسول • والآزودست) • أما المعالجة بالادوية القديمة مثل رابع كلور الفحم فلا ينصح باستعماله الا باشراف مباشر منقبل الطبيب البيطري لخطورته على النعاج الضعيفة خاصـة أثناء فترة الحمل وفترة الرضاع وموسم الحلابة •

ب ٤ ـ مشكلة الديدان الرئوية :

مرض الدويدان : أو مايسميه البعض **مرض أبو سليـك** أو **أبو رفيش** • لم تعد الاصابة بهذا المرضفي الوقت الحاضر خطيرة•كما كانت في الستينات وذلك بسبب التغذية الجيدة التي تقدم للاغنام وخاصة فيفصل الشتاء وفيسنوات القحط فالاعلاف المـركزة التي تـوزع مـن قبـل مـؤسسة الاعـلاف عـلى الجمعيـات بالباديـة كان لهـا الفضـل الاكبر في القضـاء عـلى هـذا المرض الخطـير الـذي كـان يسبب في الخمسينات والستينـات نفوق الاغنـام بشكل كبير لدرجـة أن معظـم القطعـان تصل فيها نسبة النفوق أيام الشتاء وخاصة في سنين القحط تصل الى نسبة (٥٠٪) ومناظر الجثث التي كنت أراهافي البادية جانب خيم البدو كانتمناظر مخزية ومؤلمة، ولقد كانت الامكانيات الفنية البيطرية لا تغطي البادية اولا • ولا تغطي النتائج المطلوبة بالسرعة اللازمة ثانيا • أما الآن وقد توفرت الادوية الحديثة الفعالة مثل الستيارين ـ والكونكورات ـ والرنايد والبرنكوفيرمين والباناكور ... الخ •

وقد توفرت الامكانيات الفنية البيطريـة اضافـة الى تحسن المقننات الغذائيـة للاغنام حيث أصبح هذا المرض بسيطا الا نادرا في بعض القطعان التي يملكها اناس يبخلون على أغنامهم بالغذاء والدواء في الوقت المناسب •

ب ٥ ـ مشكلة الطفيليات في الامعاء والمعدة

تتعرض الاغنام في البادية للاصابة بأنواع مختلفة من الديدان المعوية والمعدية الاسطوانية والخيطية ـ ويلاحظ على الاغنام المصابة الاعراض التالية :

١ ـ الاسهال •
٢ ـ فقر الـدم •
٣ ـ الهزال التدريجي •
٤ ـ سهول نزع الصوف •

واذا أهملت الاغنام المصابة هذه فترة طويلة يحدث النفوق ـ وخاصة في الاغنام الصغيرة التي هي أكثر استعدادا للاصابة من الاغنام الكبيرة • ولقد كانت المعالجة في

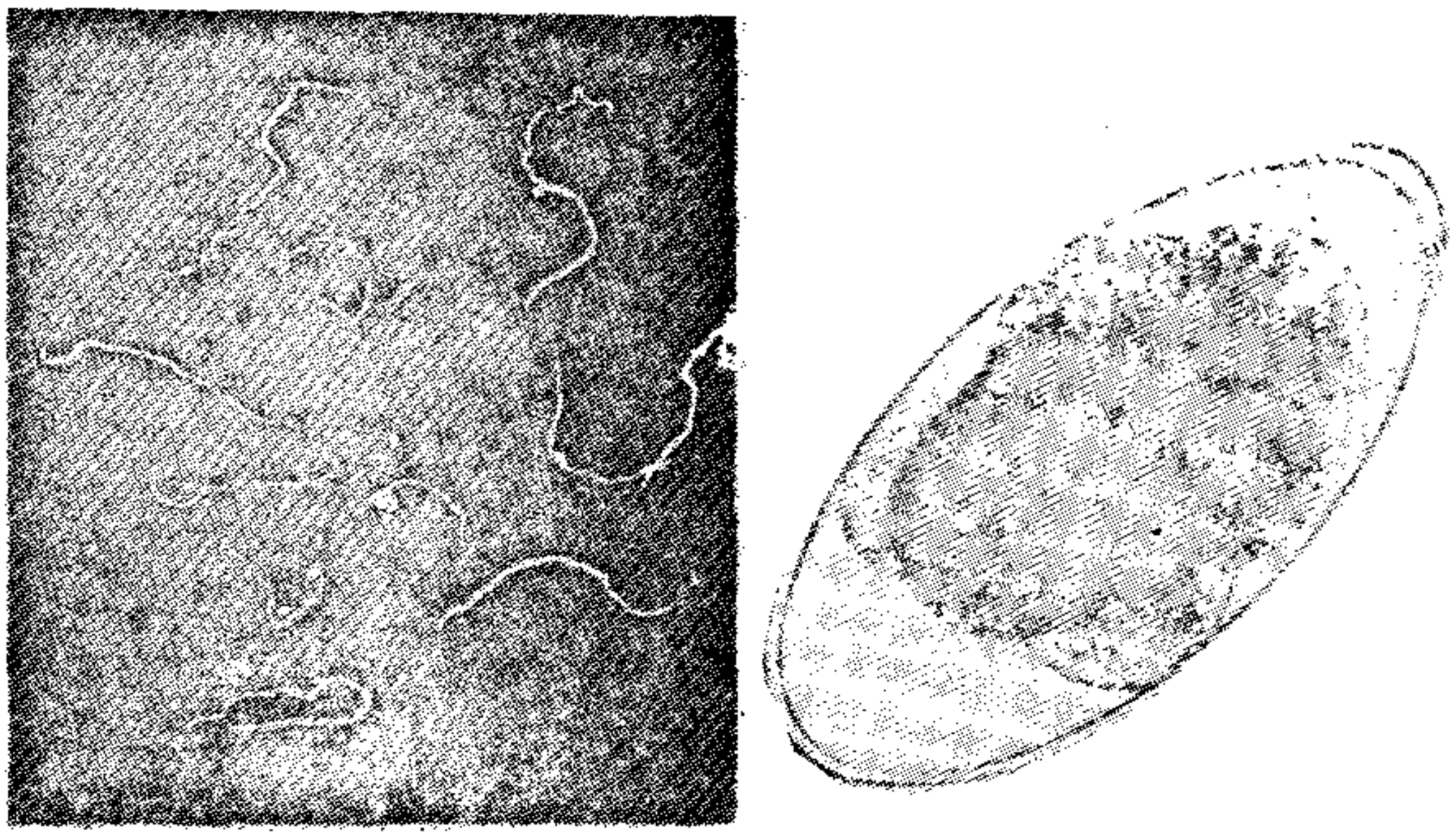

شكل رقم (٤) ـ آ ـ الديدان المعوية مع البيوض

الماضي صعبة لعدم توفر الادوية الفعالة ولعدم توفر الامكانيات الفنية • أما الآن فقد بات من السهل جدا القضاء على هذه المشكلةمن أساسها بعد أن توفرت الادوية الحديثة الفعالة مثل التايبنزول ـ والباناكور ـ والسيتاميكس ـ والفالبازين ـ والكونكورات الخ ••• كما توفرت أيضا العناية اللازمة من ناحية التغذية والرعاية •

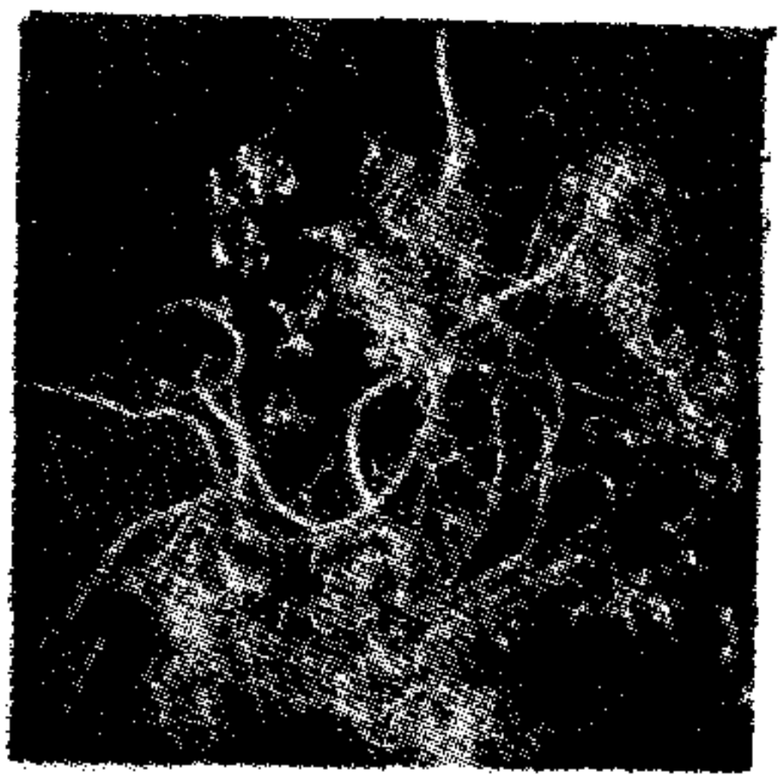

شكل رقم (٤) ـ ب ـ الديدان المعوية بالاغنام

الخلاصة :

لحل مشكلة الطفيليات الداخلية في الاغنام أو التخفيف من حذرها نقول :

حتى نضمن سلامة الاغنامنالاصابة بالطفيليات الداخلية يجب اتباع البرنامج الصحي البيطري التالي :

١ ــ معالجة جماعية للاغنام الكبيرة مرتين كل عام ٠

٢ ــ استبعاد الاغنام الهرمةمرةكلسنة وعدم تركها للرعيمعالاغنام الصغيرة٠

٣ ــ عدم رعي الاغنام عامة في المراعي الرطبة وخاصة الملوثة ٠

ملاحظـــات :

١ ــ ان زيادة الانتاج من الصوف واللحم والحليب يعادل عشرات المرات من ثمن الدواء للمعالجة الدورية المنتظمة ٠

٢ ــ ان معالجة الاغنام في بداية الاصابة خـير من معالجتها في حالة الاصابـة الشديدة ــ وان معالجة الاغنام ضد نوع واحد من الديدان أسهل بكثير من المعالجة عند الاصابة بنوعين أو أكثر من تلك الديدان ٠

٣ ــ اذا كانت الاصابة شديدة والحيوان هزيـلا وضعيفا جدا يفضل عـــدم معالجته ــ ذلك لان الحيوان في هذه الحالة غير قادر على الاستفادة من العلاج مهما كان

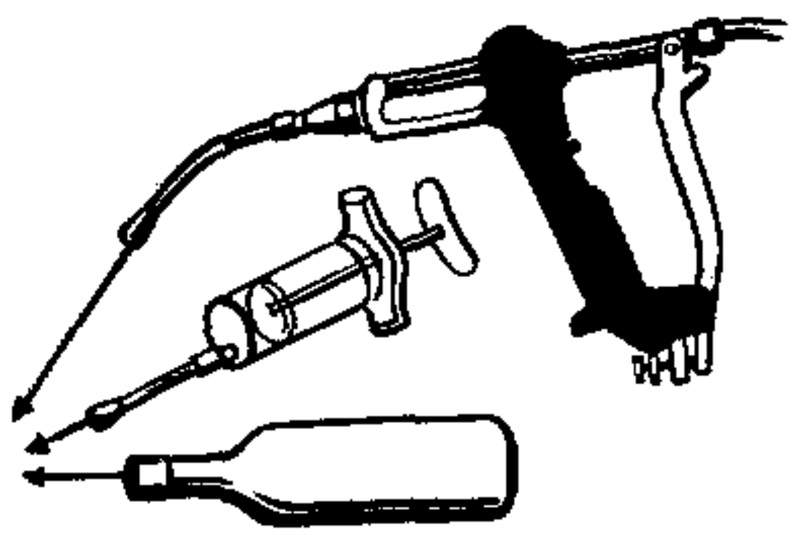

شكل رقم (٥) آ ــ الادوات المستخدمة في اعطاء الادوية عن طريق الفم للاغنام

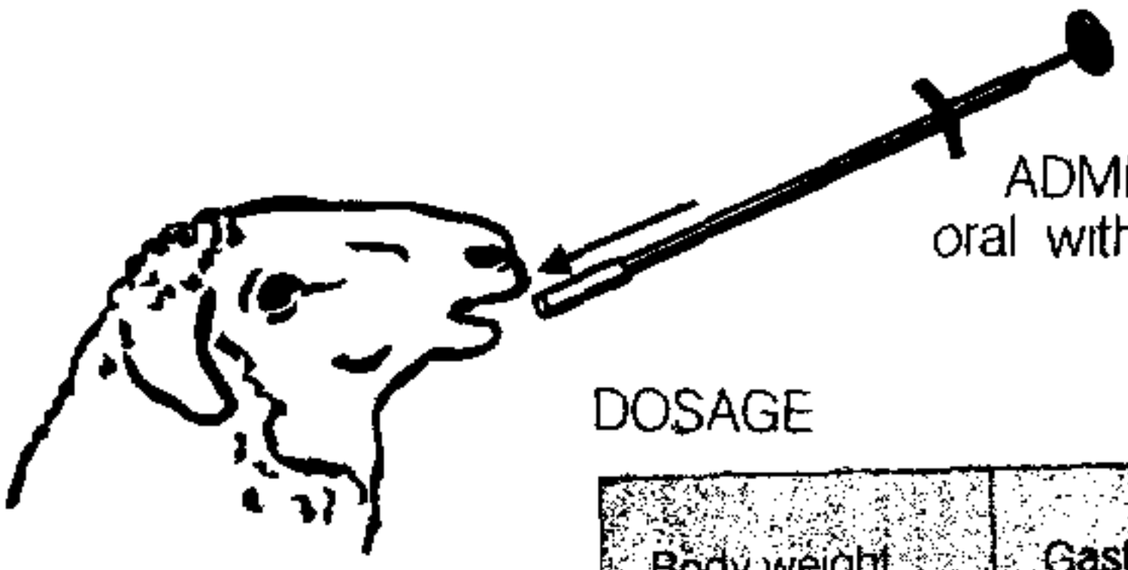

ADMINISTRATION
oral with a bolus applicator

DOSAGE

Body weight in kg	Infection with Gastro-intestinal nematodes and lung-worms (5 mg of active fenbendazole per kg body weight)	Tapeworms (Moniezia spp.) (10 mg of active fenbendazole per kg body weight)
25	1/2 bolus	1 bolus
50	1 bolus	2 boli
75	11/2 bolus	3 boli

PRESENTATION

Pack of 20 boli

Pack of 50 boli

شكل رقم (٥) ــ ب ــ طرق اعطاء الادوية عن طريق الفم (حبوب)

شكل رقم (٦) ــ آ ــ سهولة اعطاء الادوية عن طريق الفم للاغنام

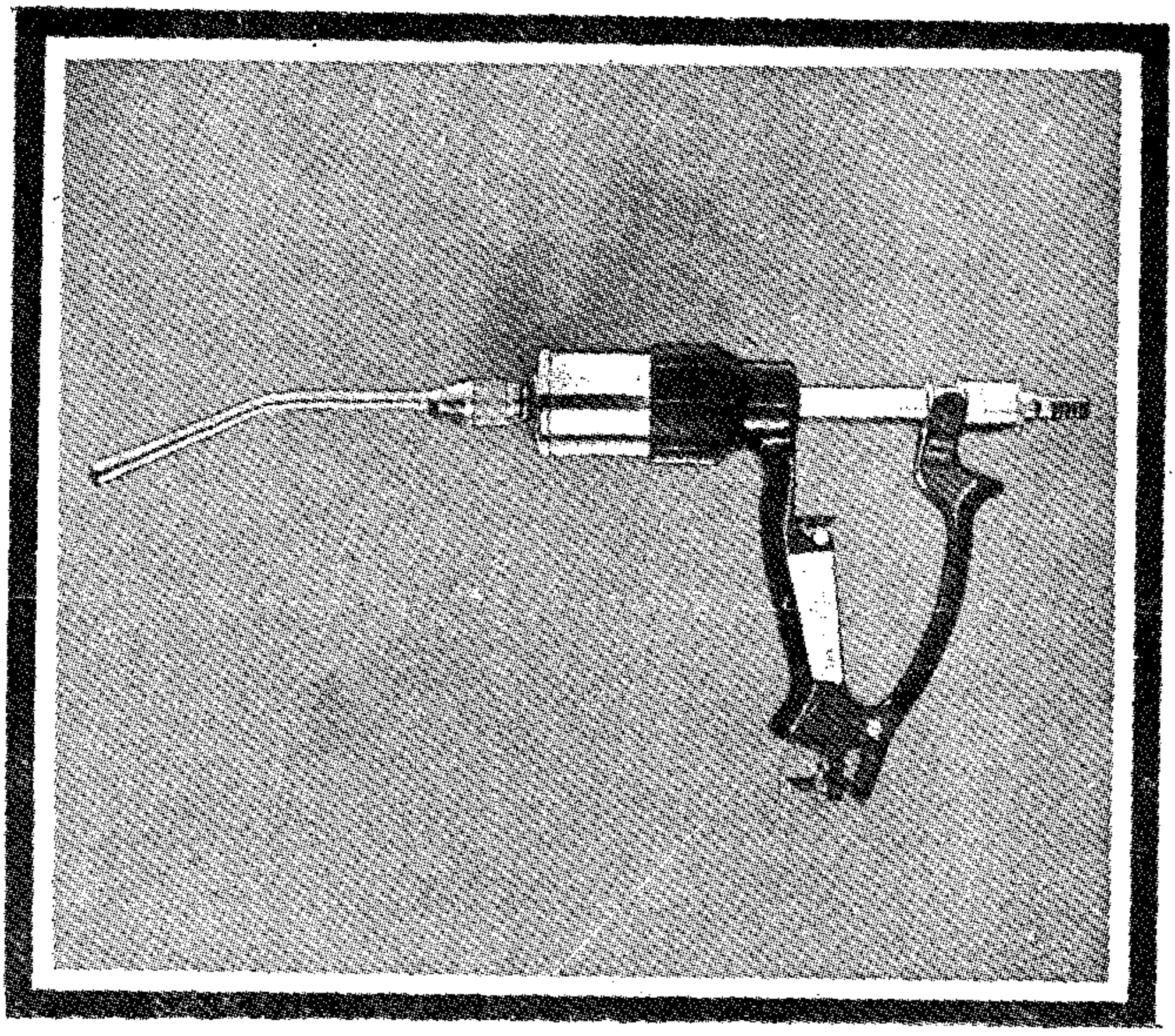

شكل رقم (٦) ــ ب ــ جهاز تجريع نصف اوتوماتيكي للغنم

الدواء جيدا وفعالا ذلك لان امعاءذلك الحيوان عاجزة عن الحركة الطبيعية والاستفادة من الــدواء والغذاء •

٤ ــ ان الادوية الخاصة بمعالجة الطفيليات لها مقادير علاجية محددة بحالــة الحيوان ويجب استخدامها باشراف الفنيين البيطريــين وذلك لضمان الفائــدة ــ لان تقدير الجرعة للحيوان تعتمد على الامور التالية :

١ ــ الحالة العامة للاغنام وخاصة من ناحية الحمل •

٢ ــ العمر •

٣ ــ الوزن القائم •

٤ ـ درجة تحمله الدواء وحسب الطقس ٠

٥ ـ نوعية الغذاء وحتى الماء ٠

هذا وان اعطاء الدواء بكمية أقل من الجرعة العلاجية اللازمـة ـ قد لايفيـد نهائيا ـ كما ان اعطاء الدواء بكمية أكبرمن الجرعة العلاجية اللازمة قد يسبب ضررا بالغا ـ ويزداد الضرر كلما زاد الخطأ في الاستعمال ٠ ولقد شاهدت مرارا العديد من الاغنام النافقة نتيجة استخدام أدوية من قبل أصحاب الاغنام أنفسهـم دون استشارة الفنيين البيطريين ٠ وسمعت أيضا بوقوع حوادث مؤلمة وخسائر كبيرة نتيجة الاستعمال الخاطىء للادوية البيطرية ـ لذا فانني أؤكـد على ضرورة مراجعـة مراكز الصحـة الحيوانية والاستفادة من خبرة الفنيين البيطريين وارشاداتهم في استخدام الادويـة البيطرية لمعالجة الاغنام وخاصة عند المعالجة الجماعية ٠

جـ ـ مشكلة الطفيليات الخارجية في الاغنام :

تتعرض الاغنام بطبيعة معيشتها الجماعية بالباديـة الى الاصابة بالطفيليـات الخارجية المتعددة ـ وتسبب تلك الطفيليات مايلي :

١ ـ فقر الدم نتيجة امتصاص الدم ٠

٢ ـ نقل الامراض المختلفة ٠

٣ ـ نقص انتاج الاغنام ٠

وأهم الطفيليات الخارجيـة التـي تصيب الاغنام هي **الجرب والقراد والقمل** ٠

جـ ١ ـ مشكلة الجرب في الاغنام :

رغم أن مرض الجرب ساريا الا انه فرديا في معظم الاحيان وينتقل من حيـوان لآخر ضمن القطيع الواحد بحيث يبقى في أغلب القطعان مرضا مزمنا يصعب التغلب عليه وخاصة اذا أهمل المربي المعالجة الفورية والمستمرة للاغنام المصابة ٠ هذا وان أنواع الجرب في الاغنام عديدة أهمها :

١ ـ جرب الرأس : ويسمى الكشل وسببه هامة الجرب سركوبتي ٠

٢ ـ جرب الجسم : ويسمى شجيجة وسببه هامة الجرب بسوروبتي ٠

وتفضل هامة الجرب الاجزاء الخالية من الصوف ـ ولكن اذا أصاب الجرب الجلد المغطى بالصوف ٠ نرى أن الصوف يتساقط ـ ويـلاحظ الجلد مكان الاصابـة جافا

ومغطى بالقشور المتراكمة ومجعدا وكثيرا مايلاحظ به أثر سحجات وتشققات مدممة نتيجة الحك بالجدران أو الارض أو الاجسام الصلبة المجاورة ـ هذا واذا لم يعالج الجرب فترة طويلة من الزمن يصبح الجلد قاسيا متقرنا كالعظم لايمكن معالجته · وللاسف يتبع المربون الطرق القديمة والادوية القديمةفيمعالجة الجرب بالاغنام ـ لذا فانه من الصعب جدا أن يوجد في البادية قطيعا من الاغنام سالما من الجرب على مدار السنة · وذلك لان المربي لايهتم بمعالجة أول اصابة في القطيع بل ينتظر طويلا حتى يبدأ المعالجة الغير مجدية في معظم الاحيان ـ لهذا يبقى المربي طوال السنة يفكر في طريقة للتخلص من الجرب ـ فهو لم يكد ينتهي من معالجة رأس حتى يلاحظ رأسا آخر أو أكثر مصابا بالجرب · ولو كانت المعالجة صحيحة منذ البداية لما بذلت الجهود وضاع الوقت والمال ·

ـ ولحل مشكلة الجرب في الاغنام يجب اتباع مايلي :

١ ـ عزل الاغنام المصابة بالجرب منذ بداية المرض ·
٢ ـ العلاج الجيد والمستمر بالادوية الحديثة حتى يتم الشفاء ·
٣ ـ التخلص من الاغنام الهرمة والهزيلة جدا المصابة بالجرب ·

الطريقة الصحيحة لمعالجة الجرب في الاغنام :

١ ـ قص الصوف مكان الاصابة ·
٢ ـ وضع زيت معدني فوق مكان الاصابة لمدة ـ٢٤ـ ساعة ·
٣ ـ حك مكان الاصابة جيدا وغسله بالماء الدافيء والصابون ·
٤ ـ المعالجة بمحلول دواء الجرب · مثل محلول النيوسيدول ٦٠ مثلا ·

ملاحظـــة :

يجب تكرار المعالجة بالمحلول أربع مرات على الاقل (مرة كل ثلاثة أيام) وبذلك يكون القضاء كاملا على هامة الجرب وجميع البيوض واليرقات والعذراوات في مراحل تطورها المختلفة ·

ج ٢ ـ مشكلة القراد في الاغنام :

تعتبر مشكلة القراد منالمشاكل التي يصعب حلهافيالبادية ذلك لان حياة القراد مرحلتان :

المرحلة الاولى :

يعيش القراد هذه المرحلة من حياته على جسم الحيوان ـ ويفضل الاماكن الخالية من الصوف مثل الضرع والقوائم والاذنين وحول الفرج والمسافة بين

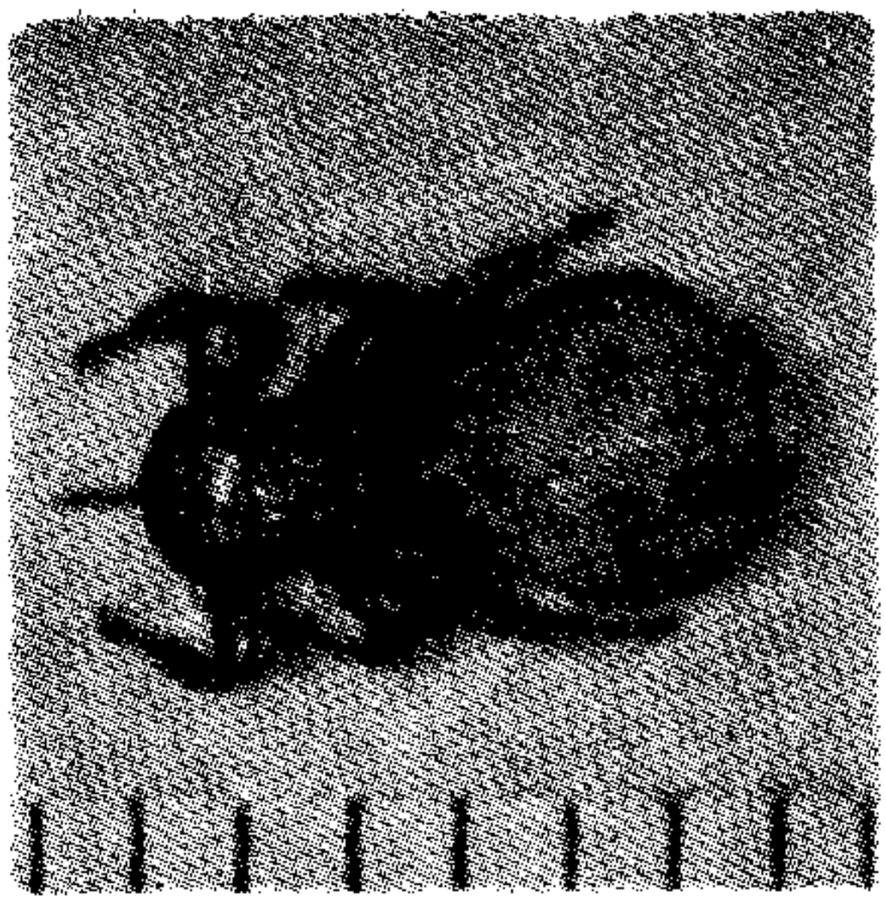

آ ـ قمل الغنم

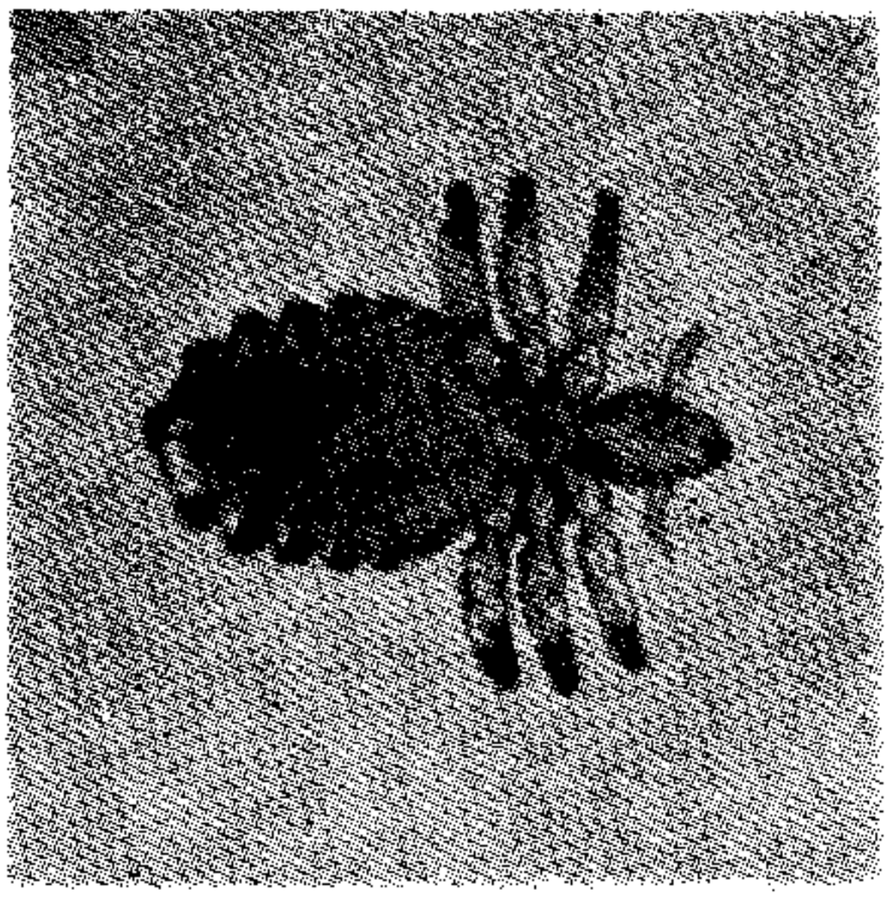

ب ـ قمل الغنم

ج ـ قراد الغنم

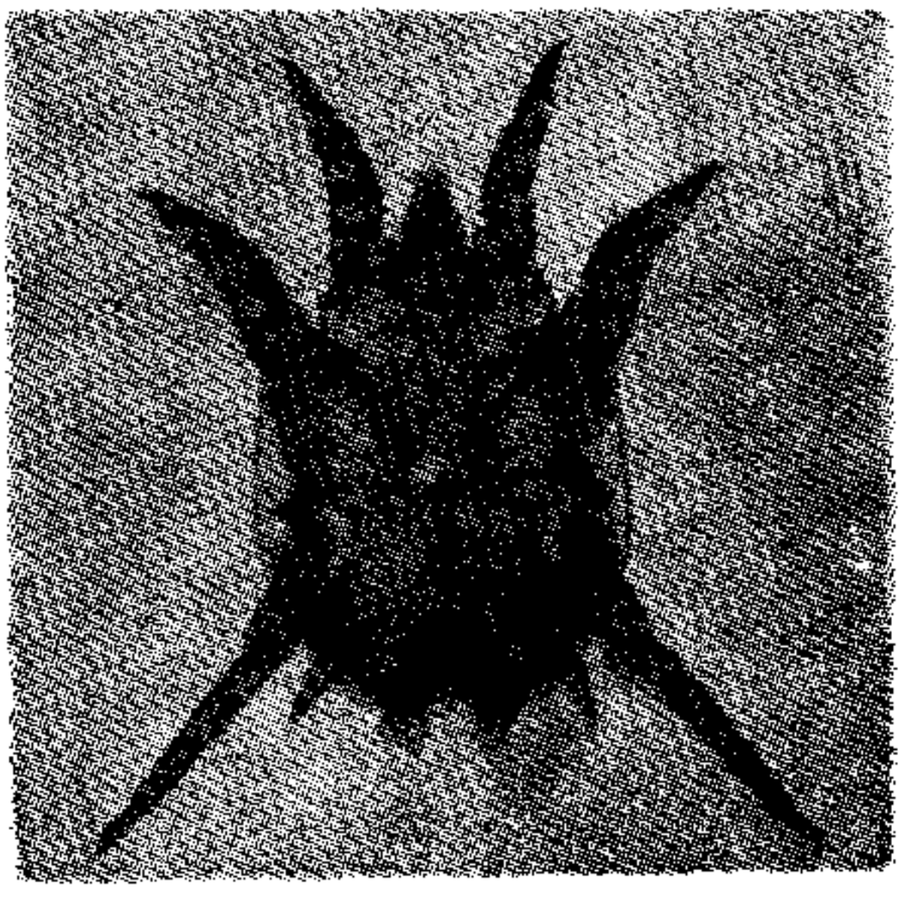

د ـ هامة جرب الغنم بسوروبتي

شكل رقم (٧)

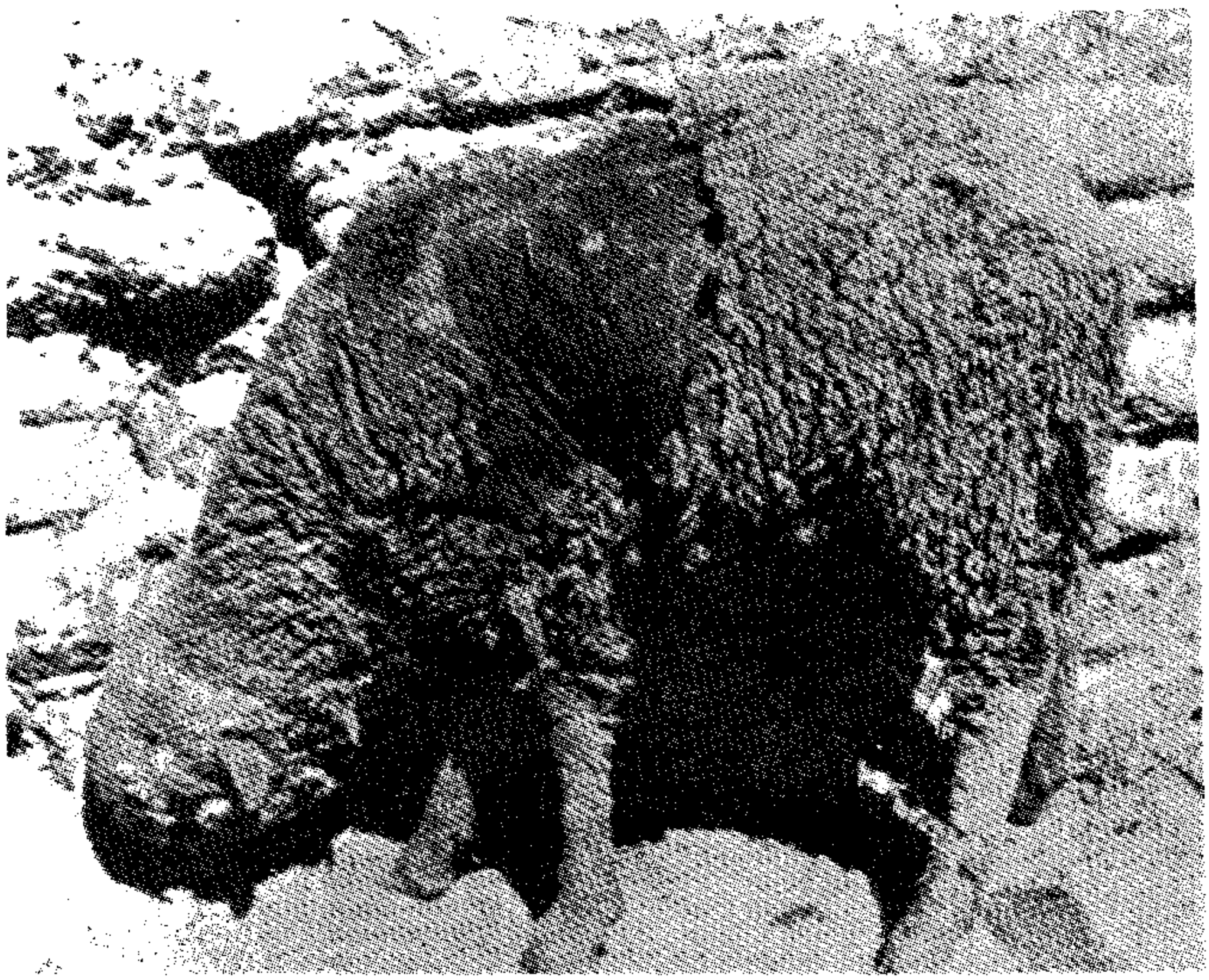

تابع شكل رقم (٧)

هـ ــ رأس غنم مصاب بالجرب .

يلاحظ سقوط الصوف وتجمد الجلد والقشور

الفكين ويسبب للاغنام متاعب عديدة وأمراض خطيرة منها :

١ ـ فقر الدم حيث تمتص انثى القراد الواحدة خلال فترة وجودها على الحيوان حوالي ـ١ـ سم ٣ دم ولهذا فعندما يوجد على رأس الغنم الواحد مئات من القراد يصاب حتما بفقر الدم ٠

٢ ـ الشلل وخاصة شلل القوائم وذلك نتيجة الافرازات السامة من القراد لدم الغنم ٠

٣ ـ الامراض الدموية المتعددة وأهمها البيروبلازموز والقلب المائي ٠٠ الخ٠

هذا ورغم خطورة هذه المرحلة من حياة القراد فانه من السهل مكافحتها باحدى الطرق التالية :

١ ـ التغطيس Dipping .

٢ ـ الرش Spraying .

٣ ـ التسريب Washing .

٤ ـ التعفير Dusting .

خاصة وقد توفرت الادوية الحديثة الفعالة لمكافحة القراد على الاغنام مثل :

ـ النيوسيدول Neocidol .

ـ السيباسيل Cibacel .

ـ الازانتول Asuntol .

المرحلة الثانية :

هذه المرحلة من حياة القراد هي :مرحلة وجود القراد على الارض بعيدا عن جسم الحيوان ٠

تعتبر هذه المرحلة مشكلة صعبة لا يمكن حلها ـ وتبدأ هذه المرحلة بعد سقوط اناث القراد عندما يحين موعد وضع البيض فتترك جسم الحيوان وهي مليئة بالدم وتسقط الى الارض للتكاثر ـ حيث تضع الانثى الواحدة حوالي ـ ٢٠ ـ عشرون الفا من البيض وعندما تجد هذه الاعداد الهائلة من البيوض الظروف الملائمة على الارض من حرارة ورطوبة الخ ٠٠ تفقس وتتحول الى يرقات تتحرك لتعيش تحت الحجارة والحصى والرمال والتراب بين الاعشاب والشجرات وتبقى على هذه الحالة ـ بانتظار العائل (أغنام أو حيوان ٠٠٠) وتبقى فترة طويلة من الزمن قد تصل الى تسعة أشهر حتى ولو بدون غذاء ٠ وعندما تصادف خلال هذه الفترة العائل تتسلق على جسمه وتقضي المرحلة الاولى من حياتها كما ذكرنا ٠

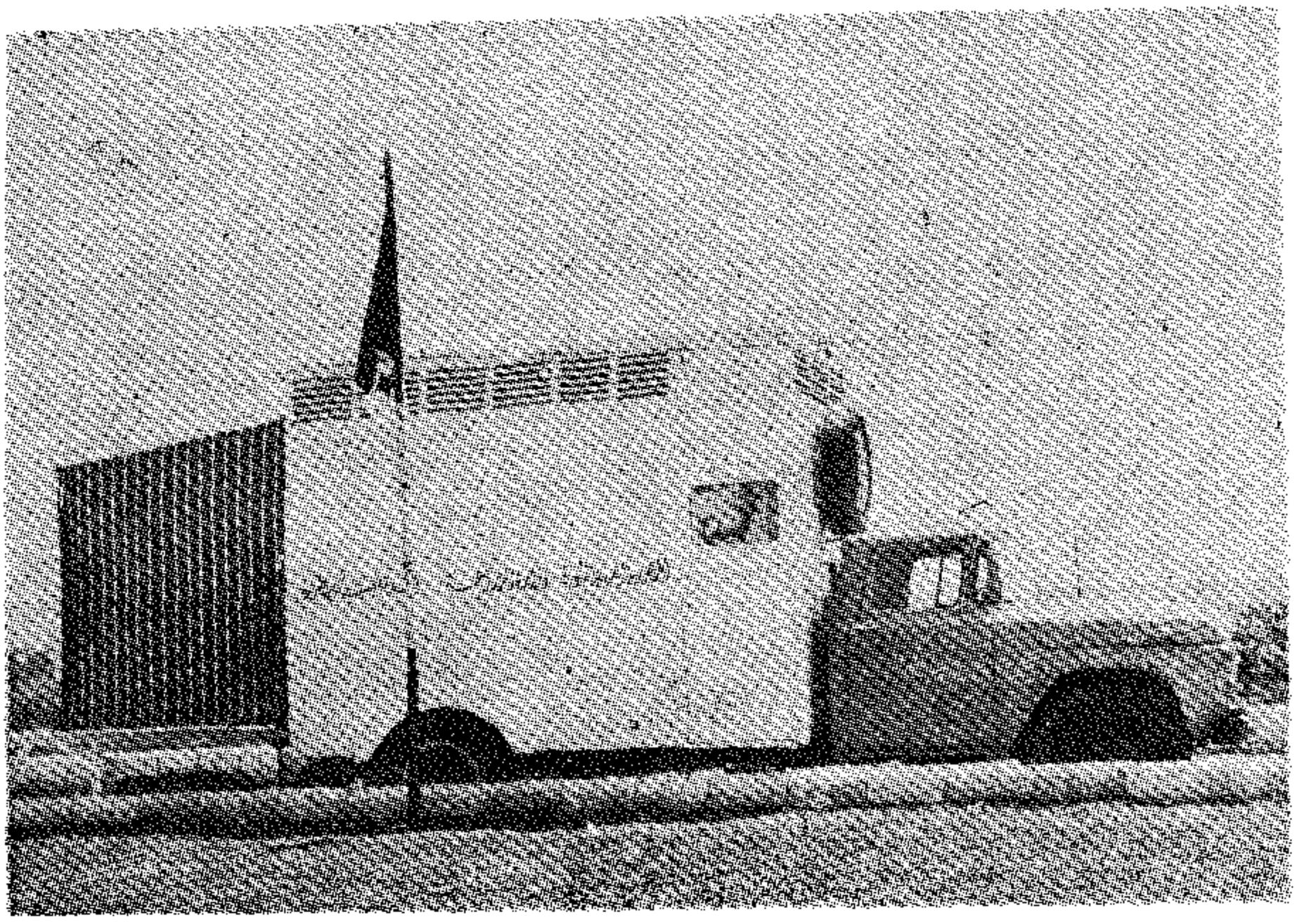

شكل رقم (٨) سيارة وحدة بيطرية متنقلة في البادية

ولحل مشكلة القراد في الاغنام نقول :

من الواضح جدا أنه من الصعب بل من المستحيل مكافحـــة القراد في مرحلة حياته الثانية (مرحلة وجوده على الارض في المراعي وتحـت الحجـارة والحصـى بالجبال ··) لذلك فان الطريقة الوحيدة لمكافحة القراد هـي : تغطيس الاغنـام أو رشها أو تسريبها وخاصة في أشهر نشاط تكاثر القراد · وهي أشهر الصيف (مايس ـ حزيران ···) وكلما دعت الضرورة لذلك · ولهذا تسعى الدولة الى انشاء مراكز ثابتة لتغطيس الاغنام في البادية · وكذلك استخدام المرشات في الوحدات البيطرية المتنقلة في البادية للمكافحة بالوقت المناسب للقضاء على القراد والطفيليات الخارجية المختلفة على أغنام البادية ·

ج ٣ ـ مشكلة القمل في الاغنام :

تصاب الاغنام في البادية بأنواع من القمل أهمها : النوع الماص ـ والنوع القارض ـ ونسبة الاصابة ليست قليلـة ولكن ليست خطيرة الا عنـدما تكون شديدة حيث يتهيج الحيوان وتضعف شهيته للغذاء · فيصبح هزيلا ضعيف المقاومة ويتساقط الصوف بلونه القذر نتيجة تلوثه ببراز القمل وقشرة بيض الصيبان ·

هذا ولا تعتبر الاصابة بالقمل من المشاكل الصعبة لان المعالجة سهلة وناجحة بمجرد تغطيس الاغنام أو رشها أو تسريبها بشكل جيد وخاصة اذا تكررت المعالجةكل اسبوعين حيث أن القمل يعيش حياته كاملة على جسم الحيوان لا يتركـه الا عنـد اصابته بالحمى أو بعد النفوق وبرودة الجسم ـ كما يمكن أن ينتقل من حيوان لآخر بالطرق الميكانيكية والملاصقة ·

لذا فان حل المشكلة يكمن بمكافحة الاصابة في بدايتها مع ضرورة اعادة المعالجة بعد أسبوعين تقريبا ـ والادوية الحديثة فعالة جدا وأهمها النيوسيدول ـ ٦٠ ـ ·

ملاحظة هامة جدا خاصة بأدوية المكافحة :

١ ـ لقد كان من الصعب جدا مكافحة الطفيليات الخارجية في الاغنام (الجرب والقراد ـ والقمل) وذلك لعدم توفر الادوية الفعالة أولا وعدم توفر الادوات الفنية والخبرة ثانيا ـ **أما الآن** فقد توفرت الادوية الحديثة الفعالة ـ وتوفرت الادوات من مرشات ومغاطس فنية ـ وأصبح من السهل مكافحة الطفيليات الخارجية ·

٢ ـ يوجد نوعين من المركبات الخاصة بمكافحة الطفيليات الخارجية وهمـا :

آ ـ مركبات الجاما مثل :

الجاماتوكس • والنكساديب ـ التيكال ـ الليندامول الخ ••• وتسمى مركبات « B. H. Cl. » ولا أنصح باستعمالها في بلادنا • لان الطفيليات الخارجية بأنواعها اكتسبت بعض المناعة ضد هذه المركبات نتيجة استخدامها في بلادنا منذ أكثر من عشرين عاما ـ اضافة الى أن سمية هذه المركبات عالية ويصعب اسعاف الاغنام التي تتعرض للتسمم بهذه المركبات ـ كما انها تترسب لفترة طويلة على جسم الحيوان ويمتصها الدهن • ولهذه الاسباب فان معظم البلدان المتقدمة لا تستخدم مركبات الجاما وتحاول أن تتخلص منها الى البلدان النامية •

ب ـ المركبات الفوسفورية مثل :

النيوسيدول ـ السيباسيل ـ الازانتول •• الخ وانصح باستعمال مثل هذه المركبات في مكافحة الطفيليات الخارجية نظرا لفعاليتها وسهولة استعمالها وقلة سميتها ـ وعدم ظهور رائحة نفاذة منها • اضافة الى سهولة اسعاف الانسان أو الاغنام التي تتعرض للتسمم نتيجة الخطأ في التعليمات علما ان درجة الامان كبيرة على عكس مركبات الجاما •

لهذه الاسباب يجب التركيز على استيراد المركبات الفسفورية فقط وعدم استيراد مركبات الجاما مهما كان الفارق بالاسعار •

كما يجب الانتباه الى أن هنالك مركبات حديثة لمكافحة الطفيليات الخارجية يجب الاستفادة منها مثل :

١ ـ مركبات الكارباميت

٢ ـ مركبات الكلوروميثيورون

المشاكل الصحية الناتجة عن نقص الغذاء

رغم أن امراض الاغنام الناتجة عن التغذية هي أمراض غير معدية ولكنها تسبب خسائر كبيرة ومستورة لا يمكن حصرها واحصائها ولدراسة هذه الامراض يجب ان نعلم أن الاغنام في البادية تعتمد في تغذيتها بالدرجة الاولى على المراعي الطبيعية التي تتميز في بلادنا بمواسم رعوية جيدة احيانا ومواسم جفاف أحيانا أخرى ـ ولا شك أن مواسم الجفاف في بلادنا أكثر من مواسم الرعي • وهذا الامر يسبب مشاكل متعددة للاغنام خاصة وان اكثر من (٧٥٪) من أغنام البلاد العربية تعيش في البادية مع البدو الرحل ـ وتتعرض في مواسم الجفاف الطويلة وسنوات القحط الى الجوع لان نباتات المراعي الجافة تكون قليلة القيمة الغذائية كما ونوعا فتضعف مقاومة تلك الاغنام نتيجة النقص الغذائي وتصبح فريسة للامراض المختلفة والطفيليات الداخلية والخارجية •

اضافة لهذا فان نقص موارد المياه خلال مواسم الجفاف والقحط يعرض الاغنام للعطش لفترات طويلة قد تزيد عن / ٣ ـ ٤ / يوم ـغم حرارة الجو المرتفعة ـ لهذا نقول ان الاغنام تتعرض في مواسم القحط الى مشكلة مزدوجة هي النقص الغذائي والعطش ولكن الاغنام من عرق العواس لها القدرة الكبيرة على تحمل الظروف البيئية والمناخية القاسية والصعبة في البادية ـ وهذا ما يساعد على التخفيف من ضرر هذه المشكلة المزدوجة ـ لذا يجب البحث عن الحلول المناسبة للمحـافظة علـى عرق أغنام العواس الجيد ، ونوضح ذلك بالخط البياني كما يلي :

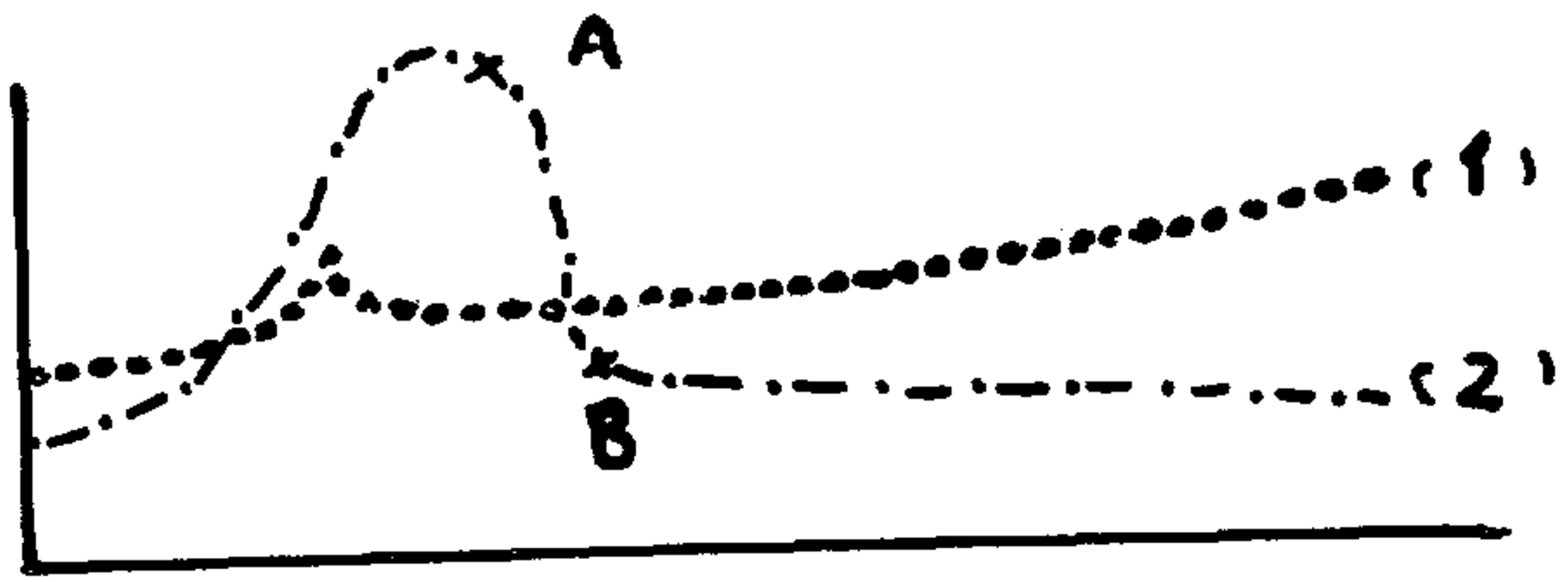

الشكل يبين تعاقب مواسم الرعي ومواسم الجفاف

١ ـ منحنى احتياجات الحيوان للغذاء ٠

٢ ـ منحنى توفر الغذاء في المراعي ٠

آ ـ موسم الرعي ٠

ب ـ موسم الجفاف ٠

ومنه يتضح ما يلي :

في فترة موسم الرعي يكون الغذاء متوفرا بدرجة تزيـد عن احتياجات الحيوان ولكن لفترة قصيرة ٠ أما في فترة موسم الجفاف يكون هناك نقص واضح في كميةونوع الغذاء حيث تتعرض الاغنام للجوع والهزال التدريجي خاصـة اذا تعاقبت فتـرات الجفاف وسنوات القحط على البادية ويمكننـا تقـدير حجم الضرر الـذي ينتـج عن نقص التغذية بصورة تقريبية اذا عرفناان الامراض والحوادث التي تتعرض لها الاغنام من جراء ذلك عديدة منها :

١ ـ مرض نقص فيتامين ـ آ ـ ٠

٢ ـ مرض نقص الملح ٠

٣ ـ مرض الجوع وضعف العضلات والهزال ٠

٤ ـ مرض احتباس البول في الذكور والذي يؤدي الى نفوق نسبة ملحوظة من الكباش نتيجة التسمم البولي ٠

٥ ـ مرض الاجسام الغريبة واضطراب الجهاز الهضمي ـ الحصى والرمال والتراب الخ ـ ٠

٦ ـ ضعف مقاومة الاغنام ضد الامراض الفيروسية والجرثومية والطفيلية ٠

٧ ـ نقص الانتاج / صوف ـ حليب ـ لحم ٠٠٠ الخ ٠ /

٨ ـ نقص الكفاءة التناسلية في الذكور والاناث وتأثير ذلك على الخصوبة ونقص نسبة الحمل ٠

٩ ـ زيادة نسبة نفوق الاجنة ـ والاجهاض ٠

١٠ ـ نقص في وزن المواليد الحديثة وزيادة معدل النفوق المبكرفي هذه الحملان٠

لهذا أرى أن حل المشكلة المزدوجة هذه يساعدعلى تخفيف الاضرار والامراض والحوادث الناتجة عنها ويكمن الحل بتأمين ما يلي :

آ ـ توفير المياه في البادية ويكون بانجاز ما يلي :

١ ـ حفر الآبار الارتوازية وترميم الآبار القديمة ٠

٢ ـ اقامة السدود ٠

٣ ـ الصهاريج السيارة خلال اشهر الصيف في مواسم الجفاف ٠

ب ـ توفير الغذاء في البادية ويكون بانجاز ما يلي :

١ ـ بناء المستودعات لخزن الاعلاف ٠

٢ ـ اتباع الدورات الرعوية في مواسم الرعي لمنع الرعي الجائر ٠

٣ ـ زراعة النباتات الرعوية مثل ـ الاتربلكس ـ ٠

٤ ـ منع الفلاحة في البادية منعا باتا ٠

٥ ـ توفير المناخ الملائم للاستفادة من بقايا المحاصيـل في الاراضي المروية في المعمورة ٠

٦ ـ المباشرة في الدراسات الاقتصادية والابحاث العلمية الخاصة بتغذيةاغنام البادية في سنين القحط والجفاف **والتركيز على موضوع التغذية التكميلية** التي تعتبر الوسيلة الاولى في الدفاع ضد مشاكل ومخاطر النقص الغذائي للاغنام ٠

جـ ـ التعرف على بعض امراض النقص الغذائي :

ولا بد لي أن أتناول بالشرح المختصر الامراض التالية : ـ

١ ـ « مرض نقص فيتامين آ » :

طبعا في مواسم الرعي تكون المراعي خصبة ولا تتعرض الاغنـام لمرض نقص فيتامين ـ آ ـ ٠

أما في سنوات الجفاف تكون المراعي فقيرة بالنباتاتالخضراء ـ ونادرا ما توجد نباتات خضراء ضعيفة النمو في بعض الاماكن بالبادية ـ لذا تتعرض الاغنام لنقص فيتامين ـآـ وخاصة بعد أن ينتهي المخزون منهفي الكبد لذا تظهر على الاغنام أعراض نقص فيتامين ـآـ وأهمها :

١ ـ العشى الليلي ٠

٢ ـ عتامة العين أحيانا وزيادة افرازاتها ٠

٣ ـ تورم القوائم وأحيانا تصلبها ٠

٤ ـ اضطراب السير ٠

٥ ـ ضعف الاخصاب ٠

٦ ـ الاجهاض أحيانا أو تكون الولادات بعضها نافقا وبعضها غير قادر عـلى الاستمرار في الحياة ٠

٧ ـ ضعف المناعة للعديد من الامراض ٠ لذا يجب الانتباه الى هذه النقطـة الهامة في سنين الجفاف وخاصة سنوات الجفاف المتكررة ووقايـة الاغنام من هـذه الامراض باعطائها الادوية التي تحوى فيتامين ـ آ ـ ٠

وقد أصبحت هذه الادوية متوفرة في فارمكس (مركز بيع الادوية البيطريـة) في معظم المحافظات ـ وتوجد هذه الادوية أما بشكل سائل يمزج بالماء ويعطـى عـن طريق الفم مثل ـ الكومبينال ـ أو ـ الدوفاسول ـ أو على شكـل بودرة تخلط مـع الاعلاف ـ أو على شكل محلول مركز للحقن مباشرة بالعضل ٠ كما يوجد فيتامين ـآـ

في زيت السمك الذي يباع في الاسواق ويخلط مع العلف وباشراف طبيب بيطري وذلك لمعرفة مدى فعاليته وتركيزه لان زيت السمك يتعرض للفساد والتزنـــخ وينقلب الى مادة زيتية خالية من الفيتامين المطلوب بالتخزين السيء .

ـ ٢ ـ « مرض نقص الملح »

ان الاعشاب والنباتات الرعوية بالبادية فقيرة بطبيعتها بعنصر الملح ومعروف لدينا ان العمليات الفيسيولوجية في الجسم الحي تعتمد اعتمادا كبيرا على هذا العنصر الهام لانه الوسيط في عمليات الهدم والبناء التي تتم في خلايا الجسم الحي . لذا عندما تتغذى الاغنام فترة طويلة على مراعي فقيرة في مـــواسم الجفاف تصـــاب بمرض نقص الملح بالدم فتبدأ أعراض هذا المرض بالظهور وأهم هذه الاعراض هي :

١ ـ ضعف الشهيـــة .

٢ ـ الامساك .

٣ ـ نقص الانتاج .

٤ ـ الهزال التدريجي .

٥ ـ النفوق في حالة النقص الشديد .

لذا يجب الانتباه أيضا الى هذا المرض في سنوات الجفاف المتتالية ووقاية الاغنام باضافة ملح الطعام الى العلف الذي يقدم للاغنام تحت اسم التغذية التكميلية ويجب أن يضاف ـ ملح الطعام ـ الى الغذاء حسب الحاجة دون تردد رغم التساؤل حول ما اذا كان لهذه الاضافة فوائد حقيقية لحيوانات المراعي ذلك لان الحيوانات عامة لها القدرة على احتمال كميات كبيرة من ملح الطعام ولكن ليس لها القدرة على احتمـــال النقص الزائد الذي يسبب المرض . وهذا يفسر قدرتها على تناول بعض النباتات ذات الملوحة الزائدة والتي قد تصل فيها نسبة كلوريد الصوديوم الى أكثر من عشرين بالمائـــة في المادة الجافة مثل ـ نبات الرغل ـ ولكن اذا كان من الصعب اضافة ملح الطعام الى العلف التكميلي فانه بالامكان اضافة الى مياه الشرب بالمقادير اللازمة لسد حاجة الاغنام من هذه المادة الحيوية الهامة . ويمنع اضافة الملح جزافا الى الاعلاف أو مياه الشرب . بل يضاف بالنسبة التي يقررها الطبيب البيطري .

« ـ ٣ ـ مرض الجوع ـ نقص التغذية ـ »

عندما تتعرض الاغنام الى نقص شديد في التغذية في البادية نتيجة مواسم الجفاف اولا وعدم تقديم التغذية التكميلية الكافية ثانيا تصاب الاغنام بما يمكن ان نسميه مرض الجوع ـ حيث تضطر الاغنام الى استخدام الشحوم المخزونة في جسمها ـ واذا استمر

نقص التغذية لفترة طويلة فتضطر لاستخدام البروتين من جسمها وعضلاتها ـ وهكذا تدريجيا حتى تصبح الاغنام غيرقادرة على السير ويصبح الامر أكثر تعقيدا عندمايرافق ذلك نقص المواد المعدنية والعناصر النادرة مثل ـ الفسفور ـ المغنزيوم ـ الصوديوم ـ السيلينيوم ـ الكوبالت ـ النحاس والمنغنيز ٠٠ الخ وكذلك اعراض نقص مختلف انواع الفيتامينات ـ ومن أهم أعراض مرض الجوع :

١ ـ العين داخلة في تجويفها بسبب اختفاء الشحوم المحيطة بها ٠

٢ ـ البطن ضامرة والعظام بارزة ٠

٣ ـ عدم القدرة على السير وأحيانا عدم القدرة على الوقوف ٠

٤ ـ النفوق البطيء ٠

ولكن يمكن التخفيف من خطورة هذا المرض في تقديم التغذية التكميلية في حينها لان تقديم الغذاء للاغنام في المراحل الاخيرة للجوع لايفيد بسبب عدم قدرة الحيوان على هضم الغذاء لضعف عضلات القناة الهضمية التي تفقد مرونتها وقدرتها على الهضم والامتصاص معا ٠

ثالثا « المشاكل الصحية التي تتعرض لها الاغنام نتيجة الوضع الاجتماعي بالبادية »

ان القائمين على تربية الاغنام في البادية هم البدو الرحل ومعظمهم لايعرفون القراءة والكتابة بسبب بعدهم عن المدارس ونتيجة طبيعة حياتهم ولظروفهم الصعبة يجهلون الكثير من الامور ـ هذا الجهل يعود بالضرر على الاغنام ويعرضها الى المشاكل الصحية ويزيد هذه المشاكل تعقيدا اتباعهم النظام القبلي ـ ولو ان هذا النظام الاجتماعي بدأ بالتقلص تدريجيا ٠ ويتلخص الوضع الاجتماعي في البادية بما يلي :

١ ـ طباع البدو الرحل الخاطئة هي :

آ ـ عدم تحصين الاغنام ضد الامراض السارية مثل ـ الجدري ـ والجمرة الخبيثة ... الخ الا بعد وقوع الاصابة بالقطيع أو اصابة القطعان المجاورة . ذلك لانهم لا يؤمنون بالتلقيح الوقائي الدوري ولا يقدمون أغنامهم للتلقيح وهي في حالتها الصحية السليمة والعادية .

ب ـ لايزال يوجد عدد لابأس به ممن يعتمدون الاساليب القديمة في مكافحة الامراض السارية كالسحر والشعوذة والاتكالية ومصدر هذا في معظم الاحيان آراء الآخرين من البدو وخاصة الطاعنون في السن ٠

جـ ـ الاستخدام السيء لبعض العقاقير الطبية البيطرية حيث يعرضون اغنامهم

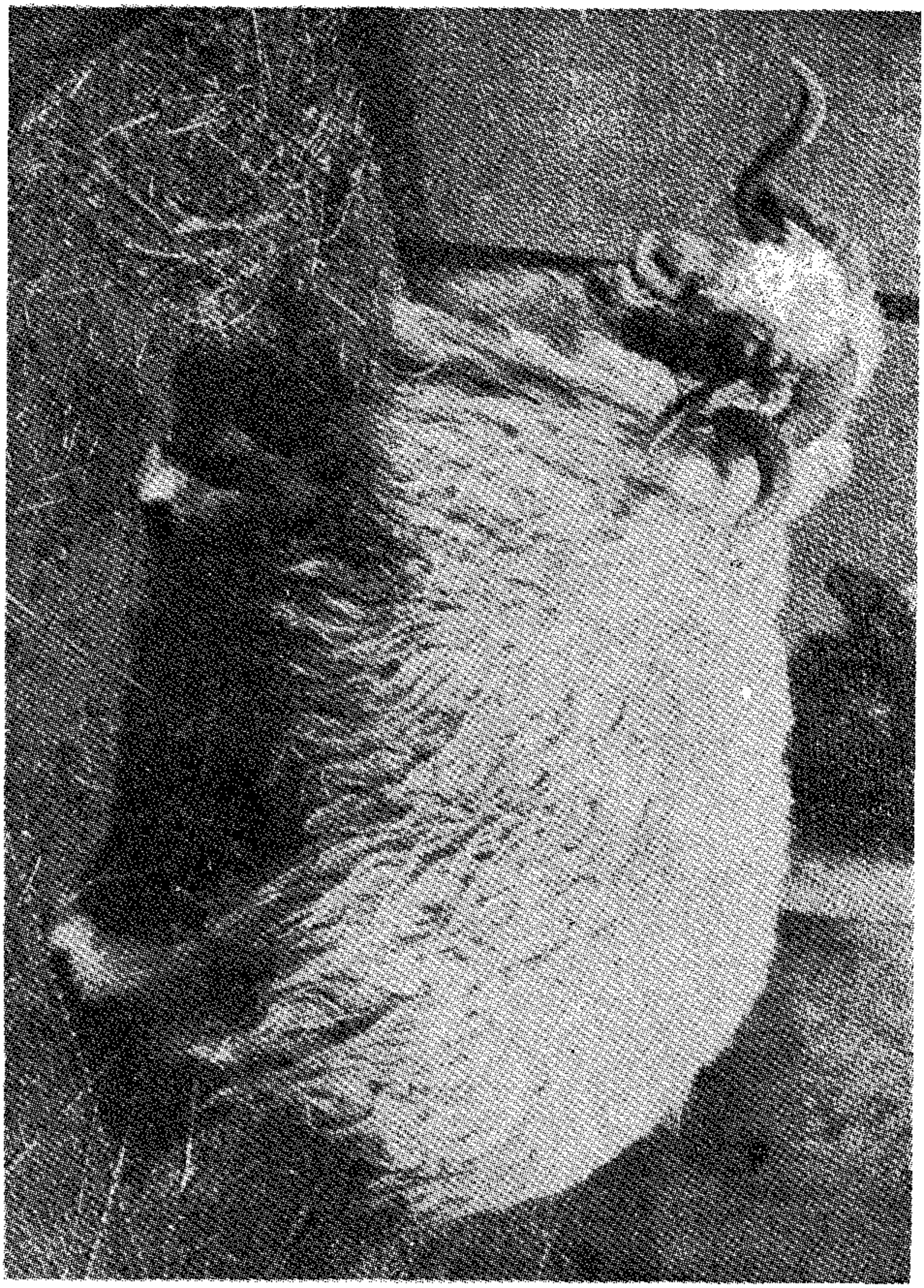

شكل رقم (٩) كبش من غنم العواس

الى الخطر والنفوق كالتسمم مثلا • كما يعرضون أغنام الآخرين الى الضرر بادعائهم المعرفة والطب العلاجي •

د ـ الاعتماد على بعض العقاقير القديمة التي لا تفيد بشكل أكيد في المعالجة وهناك بعض الامراض التي يزداد خطرها بمرور الوقت اذا لـم تعالج المعالجة الصحيحة منذ بداية المرض .

هـ ـ اعتقاد الكثير منهم أن المعالجة بالفصد ـ احداث نزيف ـ دموي بقطع الاذن أو قطع وريد البطن أو الكي بالنار بالوجه والعين والجسم ، افضل بكثير من المعالجة بالدواء للامراض الفردية وهذا ناتج عن جراتهم على هذا العمل القاسي •

و ـ الرعي في المناطق الملوثة بالجراثيم المرضية أو المراعي الرطبة التي تحوي القواقع (العائل الوسطي للديدان الكبدية) •

ز ـ الرعي في بقايا المحاصيل الملوثة بمبيدات الاعشاب السامة •

ح ـ عدم عزل الحيوانات المريضة من القطيع •

ط ـ عدم التخلص من جثث الحيوانات النافقة بشكل صحيح بل رميها على سطح الارض دون حرق أو دفن مهماكان نوع المرض الذي أدى الى نفوقها وهذه النقطة هامة جدا لانها تسبب انتشار الامراض عن طريق تلوث الارض والماء وانتقال المرض الى أماكن بعيدة عن طريق الوحوش التي تاكل تلك الجثث أو عن طريق سيول مياه الامطـار •

ومما لاشك فيه أن هذه المادات بمجموعها يمكن القضاء عليهـا أو على الاقـل التخفيف منها بواسطـة الارشاد البيطري عـن طـريق النشر والاذاعـة والنـدوات والمهرجانات السنوية وكذلك بواسطة الوحدات البيطرية المتنقلة في البادية والريف ـ كما هو الحال بالنسبة للوحدات المتنقلة للتلقيح الاصطناعي والرعاية التناسلية في القطر والتي بدأت أعمالها في بداية عام ١٩٨٠ •

٢ ـ ومن طباع البدو أصحاب الاغنام ما يلي :

١ ـ عدم اتباع الدورة الرعوية •
٢ ـ فلاحة أراضي البادية والقضاء على الغطاء النباتي •
٣ ـ الاحتطاب وقلع الشجيرات الرعوية المفيدة •
٤ ـ كسر أشجار الحراج لاستخدامها في التدفئة •
٥ ـ عدم اتباع المبادىء الاولية الصحية في تربية الاغنام من الناحية الوراثية (كالانتخاب ـ تزاوج الاقرباء ـ ••• الخ)

٦ ـ عدم اتباع الطرق الصحيحة في التغذية التكميلية واضافة المواد اللازمة.

٧ ـ عدم اتباع الطرق الصحيحة في رضاعة المواليد الحديثة وجز الصوف وتربية الحملان .

ومما لاشك فيه أن هذه الطباع والعادات الخاطئة كلها والتي يمارسها المربي في البادية ـ تعود بالضرر الاكيد وتسبب مشاكل صحية لاغنام البادية خاصة والثروة الغنمية عامة .

رابعا ـ المشاكل الصحية الفردية التي تتعرض لها الاغنام بالبادية :

آ ـ مشكلة الجروح والرضوض والكسور :

تتعرض الاغنام الى الجروح بأنواعها (السطحية والبليغة والمتهتكة.. الخ ..) كما تتعرض الى الرضوض المختلفة والكسور المتنوعة نتيجة الاسباب التالية :

١ ـ استعمال القسوة من قبل الانسان كالضرب بالحجارة أو الربط أو الشد أثناء الرحيل والرعي .. الخ .

٢ ـ جز الصوف من قبل اصحاب الاغنام أنفسهم وبأدوات قديمة .

٣ ـ الوحوش المفترسة .

٤ ـ السقوط من المرتفعات أو من وسائط النقل .

٥ ـ الفيضانات المفاجئة . والعواصف الشديدة ..

ورغم أن مثل هذه الحوادث فردية أو خاصة ولكنها بمجموعها وعلى مدار الايام تسبب ضررا بالغا للثروة الغنمية من الناحية العددية،ولكن هذا الضرر يبقى مستورا لان المربي يتحمل ذلك الضرر راضيا ويعتبره بسيطا . ونوضح الاضرار التي تنتج عن هذه المشكلة ـ افراديا أو مجتمعة ـ بما يلي :

ـ النفوق .

ـ الامراض المزمنة الناتجة عن التهابات الجروح وتعفنها .

ـ تدويد الجروح .

ـ الخراجات الحادة والمزمنة .

ـ الكسور الفنفرينا .

ـمرض الكزاز ٠٠٠ الخ ٠

هذه الاضرار اما ان تجعل تربية الاغنام المصابة غير اقتصاديـة أو تسبب لها النفوق ٠ وللتخفيف من ضرر المشكلة يجب الاهتمام بما يلي :

١ ـ الارشاد البيطري ٠

٢ ـ الوحدات البيطرية المتنقلة في البادية ٠

ب ـ مشكلة الفصد والكي :

يعتمد البدو في حل جميع أو معظم مشاكلهم الصحيـة باستعمال طريقة الفصد وهو اما قطع الاذن أو قطع أحد الشرايين أو أحد الاوردة مثل الوريـد البطني ، أو استعمال طريقة الكي بالنار : وهو استخدام أدوات معدنيـة تحمى عـلى النار جيـدا لدرجة الاحمرار ثم توضع مكان وجود المرض أو حوله ٠ فمثلا يتم الكي عـلى جانبي الفم عند الاصابة بمرض أبو سنين (C.P.D.) عند الخراف علما ان هذا الكي يزيد الضرر ويمنع الخروف من تناول الطعام٠ومن أهم الاضرار التي تخلفها هذه المشكلة:

ـ النزيف الحاد الذي قد يؤدي الى النفوق ٠

ـ فقر الـــدم ٠

ـ الصدمة العصبية والنفوق ٠

ـ قلة الشهية ٠٠ الخ ٠

ورغم أن نسبة النجاح ضئيلةجدا عند استخدام احدى الطريقتينولكن الاضرار التي تنتج عنها اكبر بكثير لذلك لاننصح بها مع ان البدو لا زالوا يستخدمونها كثيرا ٠

★ ★ ★

المراجع العربية :

١ ــ مذكرة الطفيليات لطلاب كليـة الطب البيطري بحماه للـدكتور كمال سليم ١٩٧٥ ٠

٢ ــ نشرات وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي السورية ٠

٣ ــ مجلة الجمعية الطبية البيطرية بالقاهرة ٠

٤ ــ صحة الحيوان ورعايته ووقايته للدكتور ابراهيم نجيب محمود ٠

٥ ــ اهم المشاكل الصحية للاغنام في المناطق الجافة للطبيب البيطري محمد مراد ١٩٧٧ ٠

٦ ــ اسس ومشاكل تغذية الاغنام في مناطق المراعي الطبيعية للدكتور محمد فريد عبد الخالق فريد ١٩٧٧ ٠

٧ ــ التحسين الوراثي لاغنـام العـواس بالانتخاب ــ التقرير الفنـي حـول انجازات المرحلة الاولى في القطر ١٩٧٤ ــ ١٩٧٩ ٠ الدكتور محمد فريد عبد الخالق فريد وحسام الدين حسامو ٠

المراجع الاجنبية

I — Diseases of Sheep (Rue - Jensen 1974).

II — New Somés Sheep diseases 1965).

III — Marck veterinary Mannal (4th Edition 1973).

IV — Principles of Animal Production by C. P. M-1966).

V — Worden A. N. Sellers K C & tribe DE-1963).

★ ★ ★

الفهرس

الموضـــــوع	الصفحة
ـ المقـــدمـــة	٣
ـ نظرة اقتصادية حول الثروة الغنمية	٤
ـ المشاكل الصحية لأغنام البادية	٧
اولا ـ المشاكل الصحية ذات الطابع الجرثومي	٧
آ ـ مشكلة الامراض السارية	٧
ب ـ مشكلة الطفيليات الداخلية	١٢
جـ ـ مشكلة الطفيليات الخارجية	٢٥
ثانياً ـ المشاكل الصحية الناتجة عـــن النقص الغذائي	٣٢
ثالثاً ـ المشاكل الصحية نتيجة الوضع الاجتماعي في البادية والبيئة	٣٧
رابعاً ـ المشاكل الصحية الفردية	٤٠
ـ المراجـــع	٤٢